حارسة الحقيقة
فلسطين
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الأربعاء 1 جمادى الآخرة 1448هـ 11 نوفمبر/ تشرين الثاني 2026 Wednesday 11 November
20070503
العدد 6566 | 13 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS

مستوطنون يقتحمون الأقصى ويهاجمون مزارعين ومركبات في الضفة

محافظات/ فلسطين:

اقتحم 305 مستوطنين باحات المسجد الأقصى، أمس، بحماية قوات الاحتلال، في حين شن مستوطنون هجمات على مزارعين وقاطفي زيتون ومركبات في مناطق متفرقة من الضفة الغربية، أسفرت عن إصابات،

2

الاحتلال يُصدِّق على مخطط لإقامة ميادين رماية في 31 موقعًا استيطانيًّا بالضفة

رام الله/ فلسطين:

كشفت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان عن تصديق سلطات الاحتلال على المخطط رقم (200/5)، الذي يتيح إقامة ميادين رماية ضمن مخططات تشمل 31 موقعاً استيطانياً، موزعة على محافظات رام الله

2

7 شهداء في غزة وخان يونس بينهم أب وابنه

غزة/ فلسطين:

استشهد سبعة مواطنين، بينهم طفل، وأصيب آخرون، أمس، جراء قصف وإطلاق نار من قوات الاحتلال في مناطق مختلفة من قطاع غزة، في استمرار للخروقات الإسرائيلية لاتفاق وقف إطلاق النار المعلن في 10 أكتوبر/تشرين الأول 2025. وأفادت مصادر طبية باستشهاد المواطن فادي رجب صبري حجاج (43 عاما) ونجله أبو بكر (13 عاما)، وإصابة زوجته صابرين محمد حجاج (40 عاما) بجروح متوسطة، إثر قصف إسرائيلي استهدف سطح مبنى يؤوي نازحين في منطقة عسقولة بحي الزيتون جنوب شرقي مدينة غزة.

وذكرت مصادر محلية أن طائرة حربية إسرائيلية دون طيار قصفت سطح مبنى وزارة الأوقاف، الذي يتخذ منه نازحون مأوى لهم، مما أسفر عن استشهاد الأب ونجله وإصابة آخرين، بينهم مصاب بجروح خطيرة.

وفي حي تل الهوا بمدينة غزة، استشهد ثلاثة مواطنين وأصيب 8 آخرون، جراء غارة إسرائيلية، بحسب مصدر في مستشفى الشفاء.

وذكر مصدر طبي أن مواطنا آخر استشهد في غارة

2



تشييع جثمان شهيد بمدينة غزة أمس (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

منع إعمار غزة ينذر بتفاقم كوارث المنخفضات.. و«مجلس السلام» يتجاهل

غزة/ رامي رمانة:

عبر متضررون من تبعات حرب الابادة في قطاع غزة عن جام غضبهم واستيائهم إزاء تلكؤ المجتمع الدولي في الاستجابة لاحتياجات قطاع غزة، مؤكدين أن حياتهم عرضة للخطر مع غياب المأوى الآمن ومقومات الحماية. وحمل المواطنون ما يعرف بـ"مجلس السلام" مسؤولية التجاهل والصمت المريب إزاء الكارثة الإنسانية المتفاقمة في قطاع غزة، عادّين أن الاجتماعات والتصريحات التي تُعقد بشأن حشد الجهود والمساعدات وإعادة الإعمار لم تتجاوز، حدود الحبر على الورق، دون أن تنعكس خطوات عملية على حياة المواطنين ومعاناتهم اليومية.

كما أبدى المواطنون استياءهم مما وصفوه بالانفصال التام عن واقع غزة، مشيرين إلى أن أعضاء "مجلس السلام" يعقدون اجتماعاتهم في الفنادق وقاعات الاجتماعات الفاخرة، ويتحدثون باسم شعب يعيش المأساة،

10

محليات

وسط مطالبات بحل «مجلس السلام».. غزة تستصرخ العالم لنصرتها

4

بعد 10 أشهر على تشكيلها.. اللجنة الوطنية لإدارة غزة خارج المشهد

3

فلسطين والعالم

ربع مليون هولندي يرسمون «الخط الأحمر» في وجه جرائم الاحتلال

8

من الميدان

«يا حبيبي يمّا».. أمٌّ تودّع ثاني أبنائها شهيدًا في خان يونس

بين البتر والمطر.. الجريح اليازجي يكابد المعاناة مع أطفاله الستة وزوجته الحامل

6-5

الأمم المتحدة: قيود الاحتلال تعرقل إغاثة متضرري السيول في غزة

نيويورك/ فلسطين:

قالت الأمم المتحدة إن قيود الاحتلال المفروضة على إدخال المساعدات إلى قطاع غزة تعرقل جهود الإغاثة والاستجابة لتداعيات السيول التي اجتاحت مناطق في القطاع، وأدت إلى وقوع ضحايا ومفقودين ونزوح مواطنين، فضلاً عن أضرار مادية واسعة.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقده نائب المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، فرحان حق، في مدينة نيويورك، أوضح فيه أن قيود الاحتلال تضطر العاملين في المجال الإنساني إلى العمل بمعدات ومستلزمات إيواء "غير كافية على الإطلاق".

ونقل حق دعوة نائب المنسق الخاص للأمم المتحدة لعملية للتسوية في الشرق الأوسط، رامز الأكبروف، إلى رفع جميع القيود والتأخيرات غير الضرورية التي تعيق إدخال كميات كافية من مضخات تصريف المياه والآليات الثقيلة والخيام والأغطية والبطانيات والملابس الشتوية وغيرها من المستلزمات الضرورية.

وأشار إلى أن أول أمطار غزيرة يشهدها القطاع هذا العام تسببت بحدوث سيول، في ظل ضعف البنية التحتية، لافتاً إلى ورود تقارير عن وفاة رضيع غرقاً في مياه السيول، ومصرع ثلاثة أطفال وامرأة على الأقل جراء انهيار كثيب رملي فوق خيام للنازحين.

وفي سياق آخر، أكد حق استمرار هجمات الاحتلال على المناطق السكنية في قطاع غزة، وما ينجم عنها من وقوع مزيد من الضحايا، فضلاً عن عرقلة عمل فرق الأمم المتحدة الإنسانية.

وأوضح أن موظفين أمميين اضطروا، يوم السبت الماضي، إلى الاحتماء إثر إطلاق نار قرب منطقة للنازحين غربي «الخط الأصفر» في مدينة غزة، دون تسجيل إصابات بينهم.

وجدد حق دعوته إلى حماية المدنيين وفقا للقانون الدولي الإنساني، مؤكداً إمكانية إدخال مزيد من المساعدات الإنسانية إلى القطاع إذا سمحت سلطات الاحتلال بذلك.

الاحتلال يُصدِّق على مخطط لإقامة ميادين رماية في 31 موقعًا استيطانيًّا بالضفة

رام الله/ فلسطين:

كشفت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان عن تصديق سلطات الاحتلال على المخطط رقم (200/5)، الذي يتيح إقامة ميادين رماية ضمن مخططات تشمل 31 موقعاً استيطانياً، موزعة على محافظات رام الله والبيرة والقدس ونابلس وأريحا والأغوار.

وأوضحت الهيئة، في بيان أمس، أن المواقع المستهدفة تشمل 29 مستوطنة وتجمعاً وحيّاً استيطانيا، إضافة إلى منطقتين صناعيتين، مشيرة إلى أن المخطط يمهّد لتوسيع مرافق التدريب على استخدام الأسلحة، مع تصاعد اعتداءات المستوطنين بحق المواطنين الفلسطينيين.

وبيّنت أن المخطط يشمل منطقة "مكابيم" الصناعية المقامة على أراضي بلدة صفّا غرب رام الله والبيرة، ومنطقة "تل مريم"، المعروفة باسم "شاعر بنيامين"، على أراضي محافظة القدس، لافتة إلى أن نطاقه يمتد من جنوب نابلس إلى محيط القدس، وصولاً إلى مناطق شرقاً باتجاه أريحا والأغوار.

وأضافت أن المخطط يدرج استعمال "ميادين الرماية" ضمن الاستخدامات المسموح بها في أراضٍ مخصصة للمباني والمؤسسات العامة والسياحة والتجارة والصناعة والحرف والرياضة والترفيه، موضحة أن هذه الميادين تُستخدم للتدريب على إطلاق النار واستخدام الأسلحة النارية وتأهيل حاملي السلاح.

7 شهداء في غزة وخان يونس بينهـــــــم أب وابنـــــــه


(تصوير/ محمود أو حصيرة)

غزة/ فلسطين:

استشهد سبعة مواطنين، بينهم طفل، وأصيب آخرون، أمس، جراء قصف وإطلاق نار من قوات الاحتلال في مناطق مختلفة من قطاع غزة، في استمرار للخروقات الإسرائيلية لاتفاق وقف إطلاق النار المعلن في 10 أكتوبر/تشرين الأول 2025.

وأفادت مصادر طبية باستشهاد المواطن فادي رجب صبري حجاج (43 عاما) ونجله أبو بكر (13 عاما)، وإصابة زوجته صابرين محمد حجاج (40 عاما) بجروح متوسطة، إثر قصف إسرائيلي استهدف سطح مبنى يؤوي نازحين في منطقة عسقولة بحي الزيتون جنوب شرقي مدينة غزة.

وذكرت مصادر محلية أن طائرة حربية إسرائيلية دون طيار قصفت سطح مبنى وزارة الأوقاف، الذي يتخذ منه نازحون مأوى لهم، مما أسفر عن استشهاد الأب ونجله وإصابة آخرين، بينهم مصاب بجروح خطيرة.

وفي حي تل الهوا بمدينة غزة، استشهد ثلاثة مواطنين وأصيب 8 آخرون، جراء غارة إسرائيلية، بحسب مصدر في مستشفى الشفاء.

وذكر مصدر طبي أن مواطنا آخر استشهد في غارة إسرائيلية على خيمة نازحين بحي الدرج شرقي مدينة غزة.

كما أعلن مصدر طبي استشهاد الشاب ثائر حلمي بريكة (26 عاما)، إثر إطلاق جيش الاحتلال النار عليه في مدينة خان يونس جنوبي القطاع.

وفي جنوب خان يونس، أصيبت سيدة نازحة بجروح متوسطة جراء إطلاق نار إسرائيلي في منطقة بئر 19، فيما أصيب طفل يبلغ 5 أعوام برصاص جيش الاحتلال داخل مدرسة مصطفى حافظ التي تؤوي نازحين وسط المدينة.

وفي حادث منفصل، أصيب طفل برصاص آليات عسكرية إسرائيلية أطلقت النار باتجاه خيام النازحين في منطقة بطن السمين جنوبي خان يونس، بالتزامن مع قصف مدفعي مكثف استهدف مناطق جنوب المدينة وشرقها.

كما أصيب صياد بجروح متوسطة، جراء إطلاق زوارق حربية إسرائيلية النار والقذائف باتجاه مراكب الصيادين قبالة ساحل خان يونس.

وأفادت مصادر محلية بتدمير مركبي صيد يدويين واندلاع النيران فيهما، إثر الهجوم الذي وقع بالقرب من ميناء المدينة، فيما جرى نقل الصياد المصاب إلى المستشفى لتلقي العلاج.

توغل وقصف

ووسط قطاع غزة، أفادت مصادر محلية بتوغل محدود لآليات عسكرية إسرائيلية في محيط مسجد حسني المصدر ومنطقة وادي أبو رشيد جنوب شرقي مخيم المغازي، وسط إطلاق نار كثيف وقصف مدفعي.

وذكرت المصادر أن قذيفة مدفعية أصابت منزلا.

كما فجّر جيش الاحتلال منازل ومنشآت مدنية مخلاة في محيط منطقة التوغل شرقي المحافظة الوسطى.

مستوطنـــــون يقتحمـــــون الأقصى ويهاجمون مزارعين ومركبات في الضفة

محافظات/ فلسطين:

اقتحم 305 مستوطنين باحات المسجد الأقصى، أمس، بحماية قوات الاحتلال، في حين شن مستوطنون هجمات على مزارعين وقاطفي زيتون ومركبات في مناطق متفرقة من الضفة الغربية، أسفرت عن إصابات، بينها إصابة صحفي ومتضامن أجنبي.

وقالت مصادر محلية إن المستوطنين اقتحموا المسجد الأقصى من جهة باب المغاربة، وأدوا طقوسا تلمودية في المنطقة الشرقية بالقرب من قبة الصخرة، كما رقصوا وغنوا في باحاته.

وفي قرية بيت الروش غرب الخليل، أصيب عدد من المواطنين بالاختناق بعد أن هاجم مستوطنون مسلحون مزارعين ومنعوهم من حراثة أراضيهم، قبل أن تقتحم قوات الاحتلال المنطقة وتطلق قنابل الغاز، وتعتقل اثنين من المزارعين من عائلة الحريبات.

وفي هجوم منفصل بين بلدتي قصرة وجالود جنوب نابلس، أصيب الصحفي علاء بدارنة، مصور الوكالة الأوروبية، ومتضامن أجنبي برضوض، بعدما هاجم مستوطنون قاطفي الزيتون ومتضامنين أجانب بالحجارة، بحسب رئيس بلدية قصرة عبد العظيم وادي. وفي قرية دير أبو مشعل غرب رام الله، هاجم مستوطنون، بحماية قوات الاحتلال، قاطفي الزيتون وحطموا زجاج مركبتين، في حين أطلق الجنود قنابل الغاز المسيل للدموع على المواطنين ومنعوهم من الوصول إلى أراضيهم لاستكمال قطف المحصول.

كما هاجم مستوطنون مركبات فلسطينية في منطقة وادي الشاعر بين قرية اللبن الشرقية ومدينة سلفيت، ومنعوا مرور المواطنين لأكثر من ساعتين، قبل أن تقتحم قوات الاحتلال المنطقة لتأمينهم، وفق مصادر محلية.

وفي بلدة سنجل شمال رام الله، خرب مستوطنون أرضا زراعية تعود للمواطن مروح عبد الحق، وقصوا السياج والبوابات المحيطة بها، بعدما اقتلعوا في وقت سابق عشرات الأشجار من أرض مجاورة تعود له.

وقالت مصادر محلية إن المستوطنين يتسللون إلى البلدة من بؤرة استيطانية مقامة على أراضيها منذ نحو عام، وينفذون هجمات شبه يومية ويعرقلون وصول المواطنين إلى أراضيهم.

وفي سياق الاعتداءات على المزارعين، قالت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان إنها وثقت 674 اعتداء نفذتها قوات الاحتلال والمستوطنون بحق أشجار الزيتون والمزارعين في الضفة الغربية، بما فيها القدس، خلال 37 يوما بين الأول من أكتوبر والسادس من نوفمبر.

وأضافت الهيئة أن المستوطنين نفذوا 520 اعتداء، مقابل 154 اعتداء نفذتها قوات الاحتلال، مشيرة إلى أن محافظة نابلس سجلت 230 اعتداء، تلتها رام الله والبيرة بـ130 اعتداء.

وشملت الاعتداءات مهاجمة قاطفي الزيتون والاعتداء عليهم بالضرب، ومنعهم من الوصول إلى أراضيهم، وإطلاق الرصاص وقنابل الغاز تجاههم، وسرقة المحاصيل والمعدات الزراعية، وتكسير الأشجار واقتلاعها، وإحراق الأراضي والممتلكات الزراعية. وفي سياق الاقتحامات والاعتقالات، واصلت قوات الاحتلال لليوم الثاني اقتحام قرية أبو شخيدم شمال غرب رام الله، وداهمت منازل واحتجزت عشرات المواطنين وأخضعتهم للتحقيق الميداني، بعدما حولت منزلا في القرية إلى ثكنة عسكرية مساء الاثنين.

واعتقلت قوات الاحتلال أسيرين محررين من مدينة نابلس، هما عدنان عصفور ونهاد شقيرات، وثلاثة شبان من قرية سنيريا وبلدة حبلة جنوب قلقيلية، هم ثائر أعمر وأمجد مفيد ورشاد خروب.

كما اعتقلت المواطن نصر محمد زعاقيق (23 عاما) خلال اقتحام بلدة بيت أمر شمال الخليل، وداهمت منازل في مدينة الخليل وبلدة دورا جنوب المحافظة.

وفي بيت لحم، اقتحمت قوات الاحتلال مسجد الزير في منطقة بيت فالوح شرق المدينة، بالتزامن مع أذان الفجر، ومنعت المصلين من أداء الصلاة واحتجزتهم خارج المسجد عدة ساعات قبل الإفراج عنهم.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00972597563838
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
لمتابعة موقع صحيفة فلسطين على الإنترنت امسح الباركود
لمتابعة أعداد صحيفة فلسطين امسح الباركود

بعد 10 أشهـــــر على تشكيلهـــــا.. اللجنة الوطنية لإدارة غزة خارج المشهد

غزة/ عبد الله التركماني:

بعد نحو عشرة أشهر على إعلان تشكيل اللجنة الوطنية لإدارة قطاع غزة، برئاسة علي شعث، لا تزال هذه اللجنة بعيدة عن المشهد الإداري والخدمي داخل القطاع، عاجزة عن ترجمة تشكيلها إلى حضور ميداني يتولى إدارة شؤون أكثر من مليوني مواطن أنهكتهم الحرب والنزوح والدمار.

وبينما كان يفترض أن يمثل تشكيل اللجنة بداية مرحلة انتقالية لإدارة غزة، لا يزال القطاع عالقا في مساحة رمادية، يتحمل أعباءها الموظفون الحكوميون المهنيون والفنيون، ومؤسسات خدمية تحاول مواصلة عملها بإمكانات محدودة وفي ظروف استثنائية في حرب الإبادة، في حين تفشل اللجنة في الوصول لتسلم المسؤوليات.

وتبدو المفارقة أكثر وضوحاً مع إعلان لجنة الطوارئ الحكومية في غزة استقالتها وحل نفسها في السادس من يوليو/ تموز الماضي، وإعلان استكمال الترتيبات الإدارية والقانونية اللازمة لتسليم المسؤوليات إلى اللجنة الوطنية. غير أن هذه الخطوة، التي كان يفترض أن تمهد لانتقال إداري منظم، لم تتبعها خطوات عملية تفضي إلى تسلم اللجنة مهامها، لتبقى ملفات الصحة والتعليم والبلديات والإغاثة وإعادة الإعمار معلقة بين واقع ميداني شديد التعقيد ووعود انتقالية لم تجد طريقها إلى التنفيذ.

وأكد إعلان لجنة الطوارئ الحكومية آنذاك أن الموظفين العاملين في تقديم الخدمات العامة مستعدون للعمل تحت سلطة اللجنة الوطنية ووفق توجيهاتها، مع استمرار الكوادر الفنية والمهنية في أداء مهامها لمنع حدوث فراغ في تقديم الخدمات للمواطنين.

وفي ظل استمرار اعتداءات الاحتلال وقيوده المفروضة على حركة الأفراد والبضائع وإدخال الاحتياجات الأساسية، تتسع الفجوة بين الاحتياجات اليومية للسكان والقدرة المؤسسية على تلبيتها، بينما تتراجع إمكانات المؤسسات القائمة بفعل الاستنزاف المتواصل ونقص الموارد وتدمير البنية التحتية.

وأعلن في 14 يناير/كانون الثاني 2026 عن تشكيل اللجنة الوطنية لإدارة قطاع غزة، برئاسة د. علي شعث، باعتبارها إطاراً فلسطينياً تكنوقراطياً انتقالياً يتولى إدارة الشؤون المدنية والخدمات العامة في القطاع، والإشراف على إعادة تشغيل المؤسسات الحكومية وتهيئة الظروف اللازمة للتعافي وإعادة الإعمار.

وجاء تشكيل اللجنة في سياق الترتيبات السياسية والإدارية المرتبطة بخطة إنهاء الحرب على غزة، وقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2803 لعام 2025، الذي أقر إطاراً دولياً للمرحلة الانتقالية، بما يشمل تشكيل إدارة فلسطينية تكنوقراطية للقطاع.

وكان يفترض أن تتولى اللجنة إدارة الخدمات اليومية والإشراف على المؤسسات المدنية، بما يضمن الانتقال من مرحلة الاستجابة الطارئة إلى مرحلة التعافي وإعادة بناء المؤسسات.

فراغ إداري

وقال إسماعيل الثوابتة، المدير العام للمكتب الإعلامي الحكومي في غزة، لـ"فلسطين": "إن استمرار عدم مباشرة اللجنة الوطنية لإدارة غزة مهامها، بالرغم من مرور نحو عشرة أشهر على تشكيلها، ورغم إعلان لجنة الطوارئ الحكومية استقالتها وحل نفسها، يضع القطاع أمام فراغ إداري بالغ الخطورة، في وقت لا يحتمل فيه الواقع الإنساني والخدماتي مزيداً من الانتظار".



وأضاف: "نحن نتحدث عن قطاعات حيوية تواجه انهياراً غير مسبوق؛ فالمنظومة الصحية تعمل في ظروف شديدة القسوة، مع نقص الأدوية والمستهلكات الطبية والوقود وتعطل أجزاء واسعة من البنية الصحية. وتشير البيانات الصحية المنشورة في نوفمبر/تشرين الثاني إلى أن نحو 42% من قائمة الأدوية الأساسية تعاني من نقص حاد، فضلاً عن شلل يطاول قرابة نصف المستهلكات الطبية".

وتابع: "أما التعليم، فيواجه كارثة ممتدة، مع تدمير المؤسسات التعليمية وفقدان مئات الكوادر التربوية، وتضرر فرص مئات آلاف الطلبة في الحصول على تعليم منتظم وآمن. كما تتفاقم أزمات البلديات والمياه والصرف الصحي والنظافة العامة وإدارة النفايات، في ظل محدودية الإمكانات وتعطل المعدات والآليات".

وشدد على أن "المطلوب ليس مجرد إعلان سياسي عن دخول اللجنة، وإنما تمكينها فعلياً من ممارسة صلاحياتها، وتوفير الموارد اللازمة لها، وضمان حرية حركة أعضائها وفرقها الفنية، حتى لا تتحول المرحلة الانتقالية إلى عنوان جديد لتعليق المسؤوليات".

"(إسرائيل) تسعى للفوضى"

ومن زاوية سياسية، يبرز تأخر وصول اللجنة الوطنية باعتباره جزءاً من التعقيدات التي تحيط بمستقبل إدارة قطاع غزة، مع تداخل الحسابات الإسرائيلية والأميركية والدولية والفلسطينية.

وقال الكاتب والمحلل السياسي طلال عوكل، لـ"فلسطين": "إن استمرار بقاء اللجنة الوطنية خارج قطاع غزة يعكس حجم التعقيدات التي وضعتها (إسرائيل) أمام أي ترتيبات من شأنها إحداث انتقال إداري حقيقي، فهي لا تريد بالضرورة أن ترى إدارة فلسطينية مستقلة وفاعلة تستطيع الإمساك بملفات الحياة اليومية وإعادة الإعمار، لأن ذلك يعني عملياً استعادة الفلسطينيين جزءاً من قدرتهم على إدارة شؤونهم".

وأضاف: "(إسرائيل) تستخدم السيطرة الميدانية والتحكم بالمعابر والحركة وإدخال المساعدات والمواد الأساسية أوراق ضغط لإبقاء القطاع في حالة من التبعية والاضطراب، كما أن استمرار الاحتلال لأجزاء واسعة من غزة يجعل أي مشروع إداري أمام اختبار بالغ الصعوبة. لكن لا ينبغي أن نغفل أيضاً أن هناك تعقيدات تتعلق بمواقف الأطراف الفلسطينية والضمانات الدولية وآليات تنفيذ الاتفاقات".

وتابع: "إن اللجنة مطالبة اليوم بالخروج من دائرة الانتظار، وتقديم برنامج واضح للرأي العام الفلسطيني يحدد أولوياتها وموقفها من الملفات الأساسية، وألا تكتفي بالبيانات السياسية. عليها أن تتحرك دولياً للضغط من أجل دخول غزة، وأن تضع خطة عملية لإعادة تشغيل المؤسسات الصحية والتعليمية والبلديات، وأن تقدم تصوراً واضحاً لإدارة الإعمار وتوفير احتياجات النازحين".

وختم بالقول: "لا يمكن أن تبقى غزة بلا إدارة فعلية، ولا يجوز أن يتحول الفراغ الإداري إلى واقع دائم. المطلوب تمكين اللجنة من ممارسة صلاحياتها، وضمان استقلال قرارها، وإيجاد توافق فلسطيني يحميها من التجاذبات، لأن نجاحها لن يكون مجرد نجاح إداري، بل اختباراً لقدرة الفلسطينيين على إدارة شؤونهم في مواجهة محاولات فرض الوصاية عليهم".

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعية الشرعية الابتدائية

مذكرة حضور لبذل مساع للصلح

إلى المدعى عليه/ رامي بن عماد بن صبحي الغفير، هوية رقم (802611806) من غزة وسكان اليرموك بجوار مسجد الشهداء سابقاً ومجهول محل الإقامة الآن في جمهورية مصر العربية، يقتضي حضورك الى محكمة الشجاعية الشرعية يوم الاثنين الموافق 14 / 12 / 2026م الساعة العاشرة صباحاً للنظر في الدعوى المقامة عليك من قبل زوجتك المدعية/ حنين إبراهيم سعدو المدهون المشهورة الغفير من يافا وسكان غزة – الرمال هوية رقم (413048703) وكيلتها المحامية/ هديل جهاد النفار في القضية أساس 2026/208م وموضوعها ((دعوى تفريق للضرر من الشقاق)) وذلك بعد أن عجزت المدعية اثبات باقي دعواها وطلبت تحليفك اليمين الشرعية وتم تبليغك بمذكرة حلف يمين حسب الأصول ولم تحضر وقد قررت المحكمة اعتبارك ناكلاً عن حلف اليمين المطلوبة في هذه الدعوى لعدم حضورك أي مقراً بدعوى المدعية وعليه فقد قررت المحكمة بذل مساعي الصلح بينك وبين زوجتك المدعية حنين المذكورة لذلك جرى تبليغك بمذكرة حضور حسب الأصول للحضور يوم الاثنين الموافق 2026/12/14م الساعة 10 صباحاً، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك لبذل مساع الصلح بينك وبين زوجتك المدعية حنين المذكورة سيجري بحقك المقتضى الشرعي والقانوني غيابياً حسب الأصول.

وحرر في 2026/11/10م

قاضي محكمة الشجاعية الشرعية
القاضي الشرعي/ فؤاد حسونة عبد الرؤوف الجرجاوي

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشيخ رضوان الشرعية

الموضوع مذكرة تبليغ / استعلام صادرة عن محكمة الشيخ رضوان الشرعية

لقد تقدمت المدعية/ منال سعيد رمضان الصوير من غزة وسكانها بدعوى اثبات وفاة المفقود/ منصور رمضان منصور الصوير من غزة وسكانها سابقاً ومجهول محل الإقامة على المدعى عليه/ رمضان منصور رمضان الصوير من غزة وسكانها بصفته قيماً شرعياً وسجلت الدعوى تحت أساس 2026/752 لذلك كل من يعلم أيو معلومات بخصوص حياته من مماته التوجه لمحكمة الشيخ رضوان الشرعية لبيان ذلك قبل موعد الجلسة المقررة يوم الأربعاء 2026/12/23م الساعة العاشرة صباحاً وذلك حسب الأصول .

وحرر في 2026/11/10م

قاضي الشيخ رضوان الشرعي
القاضي / لؤي علي أبو حصيرة

دولة فلسطين
المجلس الأعلى للقضاء
لدى محكمة الاستئناف بغزة ...الموقرة
في الاستئناف رقم 96/ 2026
في الطلب رقم 184/ 2026

المستدعي/ زياد مدحت عبد الله أبو حلوب - سكان دير البلح - هوية رقم (901388207) جوال رقم (0566990919)

وكيلته المحامية/ سريه محمد أبو عمرو، جوال رقم/ 0598789269

المستدعى ضدها/ رانيه محمد غازي حسن أبو حلوب هوية رقم (904080421) من بيت لاهيا ومقيمة الآن في بلجيكا (خارج البلاد).

((مذكرة حضور بالنشر المستبدل))
في الاستئناف رقم 96 / 2026
في الطلب رقم 184 / 2026

إلى المستدعى ضدها بما أن المستدعي المذكور قد أقام الاستئناف المرقوم أعلاه حسب ما يدعيه في لائحة استئنافه ونظراً لأنكِ مجهولة محل الإقامة وحسب اختصاص محكمة الاستئناف في نظر هذا الاستئناف وعملاً بالمادة 20 من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم 2 لسنة 2001 وبناءً على قرار السيد قاضي محكمة الاستئناف في الطلب رقم (184 / 2026) بالسماح لنا بتبليغك عن طريق النشر المستبدل وذلك حسب الأصول.

لذلك يقتضي عليكِ أن تحضري لهذه المحكمة يوم (الأحد) الموافق (6-12-2026) الساعة التاسعة صباحاً كما يقتضي عليكِ إيداع جوابك التحريري خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر، وليكن معلوماً لديكِ أنكِ إذا تخلفتِ عن ذلك فسينظر في القضية والطلب باعتباركِ حاضرة. حرر في 10-11-2026

رئيس قلم محكمة الاستئناف بغزة
الأستاذ: عمار قنديل



عماد الإفرنجي

صحفي ومحاضر جامعي

غزة تغرق.. والمسؤول لم يجلب سلاماً ولا خياماً!

مرة أخرى تحاول غزة بدماء أطفالها وأرواح نسائها أن توقظ العالم من سكرته، وتعيد إليه إنسانيته وقيمه، وهو يأبى إلا أن يبقى في أتون الغثائية، محكوماً لتجار البشر والمال والسلاح ومهووسي الجنس الذين كشفتهم فضائح إبستين وأعوانه.

مئات التحذيرات أُطلقت قبل فصل الشتاء بشأن المخاطر والكوارث التي تترصد غزة، بفعل حرب الإبادة الجماعية ونتائجها الكارثية على الإنسان وكل مقومات الحياة؛ والعالم يتعامل مع أكثر من مليوني فلسطيني في غزة كأنهم وقت مستقطع بين شوطي مباراة يستمتع بها، تثير حزنه وتعاطفه بُرهة، ثم يعود ليستأنف مشاهدة مباراته، وكأن شيئاً لم يحدث!

الاحتلال الإسرائيلي هو المسؤول الأول عن مآسي غزة كافة؛ فقد قتل خلال ثلاث سنوات أكثر من 74 ألفاً، وأصاب قرابة 180 ألفاً بجراح متفاوتة، واعتقل أكثر من 20 ألفاً، في حين لا يزال عشرات الآلاف مفقودين، ودمّر البنية التحتية، وشدد الحصار، ومنع إمدادات الطاقة والوقود والغذاء والمعدات الثقيلة وقطع الغيار، وحوّل مئات الآلاف إلى نازحين في خيام بالية في مواجهة مباشرة مع خطر الغرق والانزلاقات الرملية.

أطفال ونساء ماتوا خنقاً من التلال الرملية المنهارة، وأطفال ماتوا برداً، ومئات آلاف العائلات استيقظت غارقة في برك من المياه والوحل، بيد أن العالم المتباكي عليهم لم يستطع أن يضغط على الاحتلال لإدخال المعونات الغذائية والأدوية الطبية، أو يجبره على توفير البيوت المؤقتة (الكرفانات)، ولا حتى إدخال خيام قوية تستطيع مواجهة الرياح والأمطار؛ وتحولت منظمة الأمم المتحدة التي أُنشئت لحفظ السلام العالمي إلى جمعية خيرية تطلق نداءات الإغاثة والتحذير والاستجداء، وهي التي يُفترض أن تتجند لصرخات الضحايا وتُنقذ المظلومين.

أما ما يسمى "مجلس السلام" فحدث ولا حرج؛ لم يشعر الفلسطيني بأي دور له نتيجة بطء آلياته التنفيذية وتأخر صرف التمويل المخصص للبنية التحتية، فضلاً عن زجه بالملف الإنساني العاجل وضغوط الشتاء ضمن المساومات السياسية، وإظهاره عجزاً واضحاً عن تقديم دعم مباشر وعاجل للبلديات والمؤسسات المحلية في غزة، وتزويدها بالوقود والمعدات الهندسية اللازمة لتصريف مجاري السيول وتدعيم السواتر الترابية حول المخيمات قبل وصول المنخفض الجوي، بل تكشف تقارير إعلامية أن بعضاً من أعضائه يتعامل مع غزة وأهلها باعتبارهم مشروعاً استثمارياً يدرّ عليه مزيداً من الملايين المغمسة بالدماء.

والمجلس الذي أصدر بيان براءة للاحتلال يتحمل مسؤولية أساسية عن مقتل الضحايا؛ فهو يملك التفويض الدولي لإدارة الإغاثة والتعافي وتنسيقهما، وتماهى مع الاحتلال بربط إدخال المساعدات ومستلزمات الإيواء بالاشتراطات السياسية والأمنية، بدلاً من الإسراع في إدخال وحدات الإيواء المؤقتة وتأمين المخيمات قبل بدء الشتاء، وتاركاً مئات آلاف النازحين داخل خيام متهالكة في مناطق منخفضة وعرضة للسيول؛ وتقع على عاتق المجلس ومبعوثه "ميلادينوف" مسؤولية إلزام الاحتلال بوقف حربه وجرائمه، والسماح بإدخال كل ما يلزم لحياة كريمة للفلسطينيين، وأبسطها دخول المضخات، ومعدات شفط المياه، وقطع غيار شبكات الصرف الصحي، ومعدات الدفاع المدني والبلديات المحتجزة على المعابر، والتي تسبب غيابها في شلل عمليات الإنقاذ.

وبعد وقوع الكارثة، أعلن الاحتلال نيته إدخال 91 ألف خيمة و8200 شاحنة محمّلة بلوازم الشتاء، ذراً للرماد في العيون، وتنصلاً من مسؤولياته، وتضليلاً للرأي العام الدولي، وهنا أدعو الجميع إلى التدقيق في الأرقام ومتابعة التنفيذ الحقيقي على الأرض، والزمن الذي سيستغرقه إنجاز المهمة التي لا تحتاج سوى بضعة أيام إن أرادوا حقاً إنجازها!

إن أهل غزة لا يريدون مزيداً من ذرف دموع التماسيح، إنما يريدون حلولاً جذرية تبدأ من وقف تام لحرب الإبادة الجماعية الصامتة، وتنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار الذي تفهمه "إسرائيل" بأنه وقف لإطلاق النار من جهة الفلسطينيين فقط، في حين تستمر هي في القتل والحصار، ثم تطبيق مصفوفة من الحلول العاجلة المتتابعة من رفع الحصار وفتح المعابر، والتدخلات الإغاثية والإيواء العاجل.

ما الذي أنجزه مجلس "كوشنر" في مواجهة تعطيل "إسرائيل" تنفيذ المطلوب منها في الاتفاقيات والبروتوكول الإنساني والتفاهمات اللاحقة، سوى تحميل الضحية الفلسطينية المسؤولية، وممارسة الابتزاز السياسي ضد الفلسطينيين؟! المجلس الذي يبتلع ملايين الدولارات باسم غزة، ولم يستطع جلب السلام ولا حتى إدخال الخيام، مطالبٌ بالانتقال من توصيف الواقع وإدارة نتائج الكارثة إلى معالجة حقيقية لأسبابها، ورفع الغطاء عن الاحتلال، ووقف جريمة العقاب الجماعي.

غزة الآن رهينة المماطلة الإسرائيلية، وتُقتل ببطء وسط عجز وفشل "مجلس السلام" والمنظومة الدولية؛ فالمساعدات شبه متوقفة، وإغاثة النازحين تسير بشكل سلحفائي، ولا تلوح في الأفق مؤشرات لتدخل فعلي لوقف الإبادة وانسحاب الاحتلال وإعادة الإعمار؛ أهل غزة ينتظرون ما بين الكارثة والأخرى وقوع كارثة جديدة، ولا غرابة؛ فإذا كان الجميع لم يُنقذوا أهل غزة وهم يغرقون بدمائهم، فهل سينقذونهم وهم يغرقون بالمطر؟!

وسط مطالبات بحل "مجلس السلام".. غـــــزة تستصرخ العالـــــم لنصرتها

غزة/ فلسطين:

دعت أوساط فلسطينية إلى تصعيد التحركات الشعبية والتظاهرات التضامنية مع قطاع غزة، وتنظيم مسيرات واعتصامات في عواصم ومدن العالم أيام الجمعة والسبت والأحد المقبلة، مع استمرار العدوان الإسرائيلي وتفاقم الأوضاع الإنسانية.

ودعا المكتب الإعلامي الحكومي، في بيان أمس، أحرار العالم والجاليات العربية والإسلامية وحركات التضامن إلى تنظيم هذه الفعاليات، وحث الشعوب على تقديم أشكال الدعم الممكنة، وتسليط الضوء على معاناة سكان غزة وصمودهم واحتياجاتهم للإغاثة والإسناد.

كما دعا العلماء وخطباء المساجد والمؤسسات والهيئات الدينية في العالم العربي والإسلامي إلى تخصيص خطب الجمعة المقبلة للحديث بصورة مباشرة ومفصلة عن الأوضاع الإنسانية في القطاع ومعاناة سكانه.

من جانبها، أشادت فصائل المقاومة، في بيان، بالمسيرات والفعاليات التضامنية التي شهدتها هولندا أول أمس، دعماً للشعب الفلسطيني ورفضاً للعدوان الإسرائيلي والجرائم والانتهاكات المتواصلة بحقه، داعية إلى جعل أيام الجمعة والسبت والأحد محطات متجددة للحراك والضغط الجماهيري.

وحملت الفصائل الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن استمرار الكارثة الإنسانية في غزة، جراء القتل والدمار والحصار وحرمان السكان من مقومات الحياة الأساسية، كما حملت الأطراف الدولية الداعمة للاحتلال، وفي مقدمتها الإدارة الأمريكية، مسؤولية استمرار المأساة.

وطالبت الفصائل بحل ما يُسمّى «مجلس السلام»، معتبرة أنه أخفق في وضع حد لمعاناة الفلسطينيين أو التعامل مع الكارثة الإنسانية في القطاع، وطالبت الأمم المتحدة ومجلس الأمن بتحمل مسؤولياتهما والتحرك لضمان حماية المدنيين ورفع الحصار وتوفير المساعدات والإيواء.

كما دعت المؤسسات الحقوقية والإنسانية والنقابات والاتحادات إلى تكثيف تحركاتها والضغط على الحكومات لاتخاذ إجراءات عملية، بدلاً من الاكتفاء ببيانات الإدانة والاستنكار، مؤكدة أن اتساع رقعة التضامن الدولي يمثل رسالة بأن الشعب الفلسطيني ليس وحده، وأن استمرار الحراك ضروري لإبقاء القضية الفلسطينية حاضرة في الوعي العالمي والضغط من أجل وقف المعاناة الإنسانية.

وفي سياق متصل، دعا التجمع الوطني للقبائل والعشائر والعائلات، إلى إعلان حالة النفير الشعبي والتضامن في العالم العربي والإسلامي لمدة ثلاثة أيام (13 و14 و15 نوفمبر)، لنصرة قطاع غزة في وجود الكارثة الإنسانية المتفاقمة وغرق خيام النازحين.

وطالب التجمع، في بيان أعقب فاجعة استشهاد أربعة مواطنين إثر انهيار رملي بدير البلح الأحد الماضي، بإسقاط ما يسمى "مجلس السلام" لثبوت عجزه.

كما طالب الأمم المتحدة ومجلس الأمن للتدخل الفوري وإعلان قطاع غزة منطقة منكوبة بجميع الالتزامات الإنسانية المترتبة على ذلك. ووجه التجمع انتقادات شديدة للجنة الوطنية لإدارة غزة.

ودعا اللجنة إلى النزول للشارع أو الرحيل، حاثا الفصائل والقوى على الإسراع في تشكيل حكومة إنقاذ وطني، وتخصيص خطب الجمعة وقرع أجراس الكنائس للأحد القادم تضامناً مع القطاع.

مطالبات بالإفراج عن أسيرة مصابة بالسرطان وابنتها

3 أسيرات قاصرات بين 90 أسيرة يقبعن في سجون الاحتلال

رام الله/ فلسطين:

أفادت هيئة شؤون الأسرى والمحررين أمس بأن ثلاث أسيرات قاصرات يقبعن في سجون الاحتلال الإسرائيلي، من بين 90 أسيرة.

وقالت الهيئة في بيان، إن الأسيرات الثلاثة هن: ندى عودة، وعلا قطيشات، وريماس دويكات.

وفي سياق متصل، طالبت الهيئة، ونادي الأسير، في بيان مشترك، بالإفراج الفوري عن الأسيرتين من قطاع غزة آمال الريفي (60 عاما) وابنتها ياسمين (33 عاما)، محمّلتين سلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياتهما، نظرا الوضع الصحي الخطير للأسيرة آمال التي تعاني مرض السرطان، وتُحرم من استكمال علاجها.

وأوضحا أن الأسيرتين اعتُقلتا في 20 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، في أثناء عودتهما من رحلة علاج في مصر، ونُقلتا إلى سجن "عسقلان"، حيث خضعتا للتحقيق، قبل نقلهما إلى سجن "الدامون" في 29 من الشهر ذاته.

وبيّنا أن الأسيرة آمال كانت قد خضعت لأربع جلسات علاج كيماوي في مصر، وكان من المقرر أن تتلقى جلستها الخامسة في 21 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، إلا أن اعتقالها حال دون ذلك، ولم تتمكن منذ ذلك الحين من استكمال علاجها، بالرغم من أخذ عينات منها وإبلاغها بوجود موافقة على العلاج، بانتظار تحويلها إلى المستشفى.

ونبها على أن آمال وابنتها ياسمين هما الأسيرتان الوحيدتان من قطاع غزة المحتجزتان ضمن 90 أسيرة في سجون الاحتلال، استنادا إلى المعطيات المتوفرة لدى المؤسسات المختصة.

وكان نادي الأسير قد أشار، في تقرير صدر مؤخرا، واستند إلى زيارات طواقمه القانونية لعشرات الأسرى والأسيرات خلال شهري تشرين الأول/أكتوبر وبداية تشرين الثاني/نوفمبر الجاري، إلى أن نحو 80% من الأسرى والأسيرات، بمن فيهم الأطفال، مصابون بمرض الجرب، في ظل غياب العلاج الحقيقي، ونقص الملابس، وتفاقم الأوضاع الصحية داخل السجون.

ولفت النادي إلى أن عمليات القمع تتكرر في بعض أقسام السجون كل يومين أو ثلاثة، وتترافق مع الاعتداء بالضرب واستخدام الأسلحة والكلاب البوليسية، إلى جانب استمرار سياسة التجويع والإهمال الطبي والتنكيل اليومي.

ووفقا للمعطيات المتوفرة، يبلغ عدد الأسرى في سجون الاحتلال أكثر من 9300 أسير، بينهم نحو 90 أسيرة.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعية الشرعية الابتدائية

الموضوع / مذكرة حلف يمين

إلى المدعى عليه / إبراهيم خليل محمد قطامش من غزة والمقيم في تركيا مجهول محل الإقامة فيها، يقتضي حضورك لهذه المحكمة يوم الأحد الموافق 2026/12/13م الساعة التاسعة صباحاً وذلك لحلف اليمين الشرعية في القضية أساس 2026/648 وموضوعها ((تفريق للضرر من الشقاق والنزاع)) بناءً على طلب زوجتك المدعية / هدايه زكي داود قطامش من غزة والمقيمة في تركيا والآتي نصها: ((أقسم بالله العظيم المنتقم الجبار أنه لا صحة لما ادعته زوجتي الداخل بها بصحيح العقد الشرعي من أنني في يوم الأحد الموافق 2022/1/9م وفي حوالي الساعة الحادي عشر صباحاً وذلك في بيت الزوجية الواقع في إسطنبول بالقرب من باشاك شهير من أنني قمت بإيذائها بالقول والاعتداء عليها باللفظ بقولي لها انتي عديمة الشرف والأخلاق ولا صحة لما ادعته أن الاعتداء كان مراراً وتكراراً ولا صحة لما ادعته انه من شدة وقع هذه الكلمات قد أصابها الضرر الكبير وإن هذا الضرر القولي كان بدون حق ولا وجه شرعي وانها تضررت فعلاً من هذا الإيذاء القولي ولا صحة لما ادعته أن العشرة الزوجية بيني وبينها مستحيلة أو أنها طالبتني بإزالة الضرر الواقع عليها جراء الشقاق والنزاع فامتنعت بدون حق ولا وجه شرعي وأن العشرة الزوجية بيني وبينها غير مستحيلة من جهتي والله على ما أقول شهيد حلفاً شرعياً)) وإن لم تحضر في الوقت المعين لحلف اليمين الشرعية المذكورة تعتبر ناكلاً عن حلف اليمين أي مقراً بدعوى المدعية ويجر بحقك المقتضى الشرعي ولذلك جرى تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/11/10م

رئيس محكمة الشجاعية الشرعية
القاضي/ محمود خليل الحليمي

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة دير البلح الشرعية الابتدائية

مذكرة تبليغ حضور بالنشر المستبدل

إلى المستأنف ضده / مالك محمد احمد جنينة ومقيم في هولندا حالياً مجهول محل الإقامة فيها يحمل هوية (400824512)، لقد عادت القضية أساس 2026/25م والمتكونة بينك وبين المستأنفة / خديجة طعمة عبد اللطيف موضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) من مقام محكمة الاستئناف الشرعية خانيونس منقوضة بموجب القرار الاستئنافي رقم 2026/297 المؤرخ في 2026/10/19 وقد تم تجديدها تحت أساس 2026/983م وتم تحديد موعد جلسة للنظر في الدعوى يوم الأربعاء الموافق 2026/12/16 الساعة العاشرة صباحاً، ولك حق الطعن أمام المحكمة العليا خلال عشرين يوماً من تاريخ تبليغك بهذا القرار. حرر بتاريخ 2026/11/10م

قاضي محكمة دير البلح الشرعية
القاضي الشرعي/ رأفت جمعة بارود

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الأربعاء 1 جمادى الآخرة 1448هـ 11 نوفمبر/ تشرين الثاني
Wednesday 11 November 2026
FELESTEENONLINE
WWW.FELESTEEN.PS

"يا حبيبي يمّا".. أمٌّ تودّع ثاني أبنائها شهيدًا في خان يونس



خان يونس/ تامر قشطة:

"يا حبيبي يمّا.. ربي يرضى عليك يا حبيبي"؛ بهذه الكلمات الموجعة، وقفت نظمية بريكة أمام جثمان نجلها ثائر، تحتضن جسده المسجّى في مشرحة مجمع ناصر الطبي بمدينة خان يونس، وتناجيه كأنها تحاول إعادته إلى حضنها، غير مستوعبة أن رصاص الاحتلال انتزع منها ثاني أبنائها، تاركًا وراءه وجعًا يتجدد مع كل وداع.

كانت نظمية تردد اسم نجلها وسط نوبات البكاء، وتطلب ممن حولها الدعاء له بالرحمة، قبل أن تعود إلى مناداته: "بدي تروح عند عبد الله.. سلم على عبد الله يا يمّا"، في مشهد تختلط فيه أسماء أبنائها وذكرياتهم، وتختصر فيه دموع أمٍّ فقدت اثنين من فلذات كبدها، ولم يبقَ لها سوى استحضار وجوههما والدعاء لهما.

لم يكن ثائر حلمي بريكة (28 عامًا)، الذي ارتقى برصاص الاحتلال في منطقة بطن السمين جنوب شرقي خان يونس، صباح أمس، ذاهبًا إلى مواجهة أو اشتباك، بل خرج من خيمته بحثًا عن لقمة عيش وتدبير احتياجات أسرته الصغيرة، قبل أن تنهي رصاصة حياته أمام مكان إقامته، وتحوّل عودته المنتظرة إلى خبر استشهاده.

لقمة عيش أخيرة

يقول المختار فريد بريكة لصحيفة "فلسطين" إن ثائر، وهو متزوج وأب لطفل وتنتظر زوجته الحامل مولودهما الثاني، خرج من خيمته كغيره من الشباب الذين يكابدون يوميًا لتوفير أبسط مقومات الحياة، بحثًا عن الطعام ومصدر رزق يعينهم على مواجهة ظروف النزوح القاسية.

ويضيف أن الشاب كان يسعى لتأمين احتياجات أسرته، قبل أن تصيبه رصاصة أطلقها جنود الاحتلال بينما كان يقف على باب خيمته، لتتوقف رحلته في البحث عن لقمة العيش، ويترك خلفه طفلًا وزوجة حاملًا ستواجه وحدها مرارة الفقد وتربية أبنائها بعيدًا عن أبيهم.

وبينما كانت والدته تناديه داخل مشرحة مجمع ناصر، كان أقاربه يحاولون استيعاب حجم الفاجعة؛ فثائر لم يكن أول شاب من العائلة يسقط بالطريقة ذاتها، إذ سبقه بأيام قليلة الشاب أحمد بريكة (25 عامًا)، بعدما أصيب برصاص الاحتلال أمام خيمته في المنطقة نفسها.

ويشير المختار إلى أن تكرار هذه الحوادث يضاعف مخاوف العائلات المقيمة في بطن السمين، حيث بات الخروج من الخيمة لتأمين الطعام أو قضاء الاحتياجات اليومية محفوفًا بخطر الموت، حتى في المناطق التي يلجأ إليها المدنيون بحثًا عن مأوى بعيدًا عن القصف.

خيام بلا أمان

ولا تقتصر مأساة عائلة بريكة على فقدان اثنين من أبنائها، بل تتجاوزها إلى واقع عشرات العائلات التي أجبرت على الإقامة في منطقة بطن السمين ومناطق متاخمة لما يسمى "الخط الأصفر" في مختلف أنحاء القطاع، بعدما ضاقت بها أماكن النزوح، وانعدمت الخيارات المتاحة أمامها للعثور على مكان أكثر أمانًا.

ويوضح المختار أن الأهالي لم يختاروا الإقامة هناك طواعية، وإنما أجبرتهم ظروف النزوح المتكرر وضيق المساحات المتاحة على اللجوء لتلك المنطقة، في ظل اطلاق قوات الاحتلال الإسرائيلي الرصاص القاتل بشكل متواصل من خلف "الخط الأصفر".

ويقول بمرارة إن الأهالي يسمعون باستمرار عن الهدنة وتحسّن الأوضاع واقتراب الحلول، لكنهم لا يلمسون تغييرًا حقيقيًا في واقعهم اليومي؛ إذ لا يزال الخوف يلاحقهم حتى أمام خيامهم، ولا يجدون مكانًا ينعمون فيه بالأمان.

ويضيف أن العائلات تعيش بين انتظار الفرج والخشية من رصاصة جديدة، بينما تتكرر مشاهد تشييع الشبان الذين يخرجون بحثًا عن الطعام، ولا يعودون إلى أطفالهم وأمهاتهم.

وجع يتجدد

في مشرحة مجمع ناصر، لم تكن نظمية بريكة تودّع ابنها الثاني فحسب، بل كانت تستعيد في لحظة واحدة سنوات من الفقد والحرمان، وهي تناديه وتطلب منه أن يعود معها، غير مدركة أن الطريق الذي سلكه بحثًا عن الطعام لن يعيده مجددًا إلى خيمته.

أما زوجته الحامل وطفله، فقد تركهما ثائر أمام مستقبل مثقل بالأسئلة، بعدما تحولت رحلة قصيرة لتأمين احتياجات الأسرة إلى نهاية مأساوية لحياته.

وبين صرخات الأم التي تردد "يا حبيبي يا يمّا"، وشهادة المختار عن شاب لم يكن يريد سوى إطعام أسرته، تتجسد حكاية عائلة غزية تدفع ثمن النزوح وانعدام الأمان، إذ لم تعد الخيمة تحمي ساكنيها، ولا باتت العودة إليها مضمونة.

عائلة بريكة

ثائر بريكة: 28 عامًا، استُشهد برصاص الاحتلال في منطقة بطن السمين جنوب شرقي خان يونس.

ظروف الاستشهاد: أُصيب برصاصة أمام خيمته في أثناء خروجه لتأمين احتياجات أسرته.

وضعه العائلي: متزوج وأب لطفل، وزوجته حامل بطفلهما الثاني.

أحمد بريكة: 25 عامًا، أُصيب برصاص الاحتلال أمام خيمته في المنطقة نفسها، قبل استشهاد ثائر بأيام قليلة.

والدتهما: نظمية بريكة، فقدت اثنين من أبنائها.

بين البتر والمطر.. الجريح اليازجي يكابد المعاناة مع أطفاله الستة وزوجته الحامل

حين يقرع الشتاء أبواب غزة، لا يحمل معه نسمات البرد العادية التي تلامس القلوب بلطف، بل يأتي محملا برياح عاصفة ومطر جارف يحيل أرصفة الخيام ومخيمات النزوح إلى مستنقعات من العذاب اليومي. في وسط مدينة غزة، وتحديدا في "مخيم الصابرين"، تتجسد المأساة الإنسانية بأقسى صورها تحت خيمة مهترئة وممزقة لا تقي حرا ولا بردا، تسكنها عائلة المواطن عرفات عون اليازجي (43 عاما)، الذي يصارع قسوة الظروف مرتين: مرة بإعاقته الجسدية الناجمة عن إصابته خلال حرب الإبادة المستمرة، وأخرى بصراعه اليومي من أجل حماية أطفاله الستة وزوجته الحامل من الصقيع.

غزة/ محمد حجازي:



(تصوير/ محمود أو حصيرة)

جراح تنزف

لم تكتفِ حرب الإبادة بسلب عرفات استقراره وعمله، بل امتدت لتترك بصماتها الدامية في جسده، حيث تعرض لإصابة بالغة أدت إلى بتر جزء من قدمه، ليجد نفسه بين عشية وضحاها عاجزا عن العمل وفاقدا لمصدر دخله الوحيد الذي كان يعتاش منه هو وعائلته.

يقول عرفات بصوت يغص بالوجع والألم لصحيفة "فلسطين": "فقدت مصدر دخلي بعد الإصابة، ولا يوجد لي معيل يعينني على أعباء الحياة القاسية، واليوم أجلس عاجزا أراقب أطفالي وهم يرتجفون من شدة البرد ولا أملك لهم شيئا. الحركة بالنسبة لي أصبحت معركة يومية، فكيف بي وأنا مطالب بتأمين التدفئة والحماية لعائلة كاملة وأنا لا أستطيع السير بلا آلام تفتك بقدمي المصابة".

ويضيف اليازجي موضحا حجم العجز الإنساني الذي يعيشه: "قبل الإصابة كنت أعمل بكد ليلا ونهارا لأوفر لأطفالي حياة كريمة، أما اليوم فأنظر إلى أياديهم الصغيرة وهي تتجمد من البرد وأعرج عاجزا عن التحرك لإنقاذهم. لا أصعب على الأب من أن يرى طفله يصرخ من الصقيع دون أن يملك غطاء واحدا يقدمه له".

ولم تقتصر المعاناة على الإعاقة وفقدان العمل، بل امتدت لتطال أدق تفاصيل حياتهم اليومية، فالعائلة تعيش بلا أدنى مقومات الحياة الآدمية، إذ يفتقر المخيم لأبسط الاحتياجات الأساسية كوجود حمام خاص، مما يضاعف من معاناة المرضى والجرحى والنساء، وخاصة زوجته التي تعيش ظروف الحمل الصعبة دون رعاية صحية أو مستلزمات خاصة تتطلبها هذه المرحلة الحساسة.

مصيدة المياه

ومع بدء المنخفض الجوي الشديد الذي ضرب قطاع غزة مؤخرا، تحولت خيمة عرفات المهترئة إلى مصيدة للمياه والرياح. إذ يروي اليازجي تفاصيل الليلة المرعبة قائلا بحرقة: "الشتاء دخل على الخيمة بلا استئذان، والمياه أغرقت الفرش والحرمات تماما. لقد فقدنا ملابسنا كليا بسبب المنخفض الجوي، وأصبح أطفالي بلا غطاء يقيهم برد الليل القارص، فكل ما تمكنا من جمعه طوال الأشهر الماضية جرفته مياه الأمطار أو تلف تماما".

وتابع يصف لحظات غرق الخيمة ليلا: "استيقظنا وسط الليل على صوت خرير المياه وهي تتساقط فوق رؤوسنا كأننا ننام في العراء. غطت المياه الأرضية الترابية بالكامل وتحولت إلى طين، واضطررت للوقوف على قدمي مستندا على طفلي لنرفع ما تبقى من أغطية مبتلة علنا نجد بقعة جافة نضع عليها الصغار، لكن دون جدوى، فكل شيء حولنا أصبح سباحة في المطر والبرد".

هذه القسوة المناخية لم تتوقف عند حدود تلف الممتلكات المحدودة، بل أدت إلى تفشي الأمراض والأوبئة بين أفراد العائلة، وخاصة الأطفال الصغار، نتيجة الرطوبة العالية وبرودة الجو داخل الخيمة التي "لا تقي صيفا ولا شتاء"، فضلا عن تسرب مياه الأمطار وانعدام وسائل التدفئة البديلة.

زوجة حامل

ولا تقف المعاناة عند حدود البرد والأمراض، بل تمتد لتلقي بظلال ثقيلة على زوجة عرفات الحامل في شهورها الأخيرة، والتي تعاني الأمرين بين ألم الحمل وقسوة النزوح.

يشير عرفات بحسرة بالغة إلى وضع زوجته بالقول: "زوجتي حامل وبحاجة إلى رعاية خاصة، وإلى مستلزمات الحمل والتغذية والأدوية، ولا يوجد لدينا شيء البتة، فالخيمة خاوية على عروشها، ولا نملك حتى ثمن رغيف الخبز أو دواء يخفف عنها وعن أطفالنا".

ويستطرد بتنهيدة ملؤها الحزن: "أشاهد زوجتي تتألم يوميا من أعراض الحمل وتجلس على الأرض الباردة دون سرير أو مقعد مريح، ولا تستطيع حتى الحصول على مقومات الرعاية الأولى. إننا نخشى على حياة هذا الجنين الذي سيخرج إلى الدنيا ليجد نفسه في خيمة ممزقة لا تحميه من الرطوبة ولا تملك أمه ملابس تدفئه بها".

وأمام هذا الواقع الإنساني الكارثي، يطلق اليازجي صرخة موجهة إلى كل الجهات المعنية والإنسانية، متسائلا: "أين أصحاب الضمائر الحية والجهات الإغاثية مما يعانيه مئات آلاف النازحين في مخيمات غزة؟ هل نترك للموت بردا وجوعا بعد أن نجونا من القصف والألم؟".

ويختتم اليازجي نداءه بتحديد مطالبه الملحة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه قبل فوات الأوان، قائلا: "أطالب وبشكل عاجل بتوفير شوادر وحرامات وفرشات جديدة تقينا هذا البرد القارص، كما أناشد بتوفير كرفانات مؤقتة تسترنا، والأولى من ذلك كله بناء مسكن من الباطون ينهي هذا الكابوس المستمر، وينقذ أطفالي وزوجتي الحامل من الموت بطيئا تحت خيام التمزق والاهتراء".

تغلق عائلة اليازجي ستائر خيمتها الممزقة على ليلة جديدة من الخوف والبرد، منتظرة يدا حانية ترمم ما هدمه العدوان، وتمنح أطفالها وجنينها المنتظر حقا بسيطا في دفء وكرامة.

عائلة عرفات اليازجي

العمر: 43 عاماً.

الإصابة: بتر جزء من قدمه خلال الحرب.

الأسرة: زوجة حامل وستة أطفال.

مصدر الدخل: فقد عمله بعد الإصابة.

مكان الإقامة: مخيم الصابرين وسط مدينة غزة.

ظروف المعيشة: خيمة مهترئة تفتقر إلى مقومات الحياة الأساسية.

أضرار المنخفض: غرق الخيمة وتلف الملابس والأغطية والفرشات.

الاحتياجات: شوادر وأغطية وفرشات ومأوى مناسب ورعاية صحية لزوجته الحامل.

بين وجع السجن وغرق الخيمة.. "فتحية" تنتظر عودة زوجها الأسير

غزة/ جمال غيث:

"السجن موت".. بهذه الكلمات ظهر الأسير خليل غبن، في منام زوجته "فتحية" شاحب الوجه منهك الجسد وقد بدت علامات المرض والألم ظاهرة عليه، في مشهد أعاد إلى ذاكرتها مخاوفها المتواصلة على مصيره داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي، إذ يواجه ظروفاً صحية ومعيشية قاسية بعيداً عن زوجته وأطفاله الثمانية الذين ينتظرون عودته.

وتستعيد فتحية غبن، لصحيفة "فلسطين" بصوت تخنقه الدموع، تفاصيل الرؤيا التي شاهدتها فجر أمس، قائلة: إنها رأت زوجها داخل السجن يتحدث إليها بصوت خافت يملؤه الحزن، مردداً أن السجن موت، وعندما سألته عن سبب شحوب وجهه أجابها بأن المرض والسجن أنهكا جسده، في إشارة تركت في نفسها ألماً وخوفاً مضاعفين على حياته.

وتضيف الزوجة بصوت مخنوق: أن زوجها أخبرها في المنام بأنه تمكن من رؤيتها بعدما ذهب للحصول على الأدوية اللازمة لعلاج مرض الجرب، مستغلاً تلك الفرصة للقائها.

ورغم أن ما شاهدته لم يكن سوى منام، فإن الزوجة، لم تستطع التخلص من تفاصيله خصوصاً بعدما أبلغتها إحدى المحاميات قبل أيام، أنها زارت زوجها وأنه يعاني بالفعل من مرض الجرب وتلقى جرعتين من العلاج.

وتتابع غبن: إن هذه المعلومات زادت قلقها على صحة زوجها مع غياب الزيارات المنتظمة وحرمان الأسرى من التواصل مع عائلاتهم والاطمئنان على أوضاعهم الصحية، مشيرة إلى أنها تعيش حالة من الانتظار والخوف ولا تعرف على وجه الدقة طبيعة الظروف التي يواجهها زوجها داخل المعتقل أو مدى توفر الرعاية الطبية اللازمة له.

رحلة لقاء

واعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي "خليل" في 31 كانون الثاني/ يناير 2025، حينما كان في طريقه إلى جنوب قطاع غزة، للقاء أطفاله الذين أجبروا على النزوح برفقة عمهم خلال حرب الإبادة الجماعية بعدما فرقتهم ظروف الحرب عن والدهم في محاولة لحمايتهم من القصف والموت.

وتوضح فتحية، أن زوجها لم يتمكن من رؤية أطفاله طوال فترة الحرب وأنه انتظر فرصة الوصول إليهم بعد الإعلان عن اتفاق وقف إطلاق النار وفتح الطريق الذي فصل شمال القطاع عن جنوبه، لكنه وخلال سلوكه طريقاً مغايراً للوصول إلى مكان وجودهم وقع في قبضة قوات الاحتلال لتنتهي رحلة اللقاء باعتقاله وغيابه عن أسرته حتى اليوم.

ومنذ ذلك التاريخ، وجدت فتحية، نفسها وحيدة في مواجهة أعباء أسرة مكونة من ثمانية أفراد أكبر أطفالها يبلغ 17 عاماً، في حين لا يتجاوز عمر أصغرهم ثلاثة أعوام.

وأصبحت فتحية، وفق روايتها، تتحمل مسؤولية توفير الطعام والشراب والملابس إلى جانب تدبير شؤون أطفالها اليومية في ظل غياب زوجها الذي كان يشكل سنداً لها ومعيلاً للأسرة.

المنخفض الجوي

وتعيش فتحية، وأطفالها حالياً في خيمة بمدينة غزة، بعدما دمرت قوات الاحتلال منزلهم في بيت لاهيا شمال القطاع، وحولته إلى كومة من الركام في منطقة تقع بالقرب من ما يعرف بـ"الخط الأصفر" الأمر الذي يحول دون قدرتها على العودة إليه أو تفقد ما تبقى منه.

ومع المنخفض الجوي الأخير الذي ضرب القطاع، وجدت فتحية، وأطفالها أنفسهم في مواجهة معاناة جديدة، بعدما تسربت مياه الأمطار إلى داخل خيمتهم المهترئة، وعجز الأطفال عن حمايتها أو التعامل مع تدفق المياه إليها في ظل عدم قدرتهم على إعادة تثبيت أغطيتها أو ترميمها بالشكل الذي يمنع تسرب الأمطار.

وتقول فتحية، بصوت مكسور: إن المياه غمرت أجزاء واسعة من الخيمة وابتلت الملابس والأغطية والفرشات فيما حاولت وأطفالها إزاحة المياه المتجمعة داخلها لكن محاولاتهم لم تفلح في وقف التسرب ليجدوا أنفسهم محاصرين بالبرد والرطوبة دون مكان آمن يحتمون به من الأمطار.



(تصوير/ محمود أو حصيرة)

وتشير إلى أن معاناتها تتفاقم مع كل منخفض جوي خصوصاً أنها تتحمل وحدها مسؤولية ترميم الخيمة وتأهيلها وتوفير احتياجات أطفالها في وقت لا يستطيعون فيه مساعدتها بما يكفي بسبب صغر أعمارهم وضعف إمكاناتهم فضلاً عن انعدام مقومات الحياة الأساسية في مكان نزوحهم.

وتضيف أن غياب زوجها يجعل كل تفصيل من تفاصيل الحياة أكثر قسوة فهي لا تواجه فقط تداعيات النزوح وفقدان المنزل بل تتحمل أيضاً مسؤولية أسرة كاملة في ظل ظروف اقتصادية وإنسانية بالغة الصعوبة وقلق دائم على مصير زوجها وصحته داخل السجن.

إنقاذ الأسرى

وتناشد فتحية، المؤسسات والمنظمات الدولية والحقوقية وفي مقدمتها اللجنة الدولية للصليب الأحمر التحرك العاجل لزيارة السجون والالتقاء بالأسرى والاطلاع على أوضاعهم الصحية والمعيشية وضمان توفير الأدوية والعلاجات اللازمة والرعاية الطبية والطعام والشراب ووضع حد للانتهاكات التي يتعرضون لها.

كما تطالب الجهات الراعية لاتفاق وقف إطلاق النار بالعمل الجاد من أجل الإفراج عن جميع الأسرى بمن فيهم زوجها خليل، مشيرة إلى أن آلاف الأسرى من قطاع غزة اعتقلتهم قوات الاحتلال خلال الحرب ولا تزال عائلاتهم تجهل مصير كثير منهم في ظل استمرار حرمانهم من الزيارات والتواصل مع ذويهم.

وبين خيمة تتسرب إليها مياه الأمطار وسجن ينهك جسد زوجها بالمرض والألم، تعيش فتحية، معركة يومية لتأمين حياة أطفالها الثمانية في حين يبقى حلمها الأكبر أن يعود زوجها إليهم سالماً وأن تتحول رؤياها من مشهد موجع لرجل أنهكه السجن والمرض إلى لقاء حقيقي يجمع شمل الأسرة بعد طول غياب.

حكايـــــــة فتحية غبن

الزوج: الأسير خليل غبن، المعتقل منذ 31 كانون الثاني/ يناير 2025.

الأبناء: ثمانية أطفال، أكبرهم 17 عاماً وأصغرهم 3 أعوام.

حلم مؤلم: رأت زوجها في المنام شاحب الوجه ومنهكاً، يشكو المرض والسجن.

قلق متزايد: أبلغتها محامية زارت زوجها أنه يعاني مرض الجرب وتلقى جرعتين من العلاج.

رحلة لم تكتمل: اعتُقل زوجها في أثناء توجهه إلى جنوب القطاع للقاء أطفاله بعد افتراقهم خلال الحرب.

واقع النزوح: تعيش مع أطفالها في خيمة بمدينة غزة بعد تدمير منزلهم في بيت لاهيا.

معاناة الشتاء: غمرت مياه الأمطار أجزاء واسعة من خيمتهم وابتلت ملابسهم وأغطيتهم وفرشاتهم.

أمنيتها: عودة زوجها سالماً واجتماع شمل الأسرة من جديد.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الأربعاء 1 جمادى الآخرة 1448هـ 11 نوفمبر/ تشرين الثاني
Wednesday 11 November 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

مظاهرات شعبية متصاعدة تضغط لتغيير المواقف الأوروبية الرسمية

ربع مليون هولندي يرسمون "الخط الأحمر" في وجه جرائم الاحتلال



أنور الغربي



زياد العالول

جنيف–غزة/ يحيى اليعقوبي:

عكست المظاهرة التي شارك فيها ربع مليون شخص في هولندا، حجم الغضب الشعبي في الشارع الأوروبي تجاه جرائم الاحتلال ضد أهالي قطاع غزة، وما أصبحت تعانيه (إسرائيل) من عزلة دولية تتسع، إذ باتت المظاهرات التي تجتاح العواصم الأوروبية عوامل ضاغطة على الحكومات لتغيير سياساتها تجاه الاحتلال ووقف صفقات السلاح، ما دفع ببعض الحكومات لاتخاذ مواقف تهدئ حدة غضب الشعوب.

وشهدت العاصمة الهولندية أمستردام، الأحد الماضي، مظاهرة حاشدة تحت عنوان "الخط الأحمر"، بمشاركة قُدّرت بنحو 200 إلى 250 ألف متظاهر، تضامنًا مع الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، ورفضًا لاستمرار الحرب والجرائم الإسرائيلية.

وارتدى آلاف المشاركين اللون الأحمر، في مشهد غطّت فيه الحشود الساحات والشوارع المحيطة بمتحف "ريكسموسوم" وميدان دام في أمستردام، رافعين الأعلام الفلسطينية واللافتات المطالبة بوقف الإبادة الجماعية في غزة.

وطالب المشاركون الحكومة الهولندية بوقف التواطؤ مع (إسرائيل)، وقطع التمويل، ووقف صفقات السلاح، وفرض عقوبات عليها، مع استمرار الحرب والأزمة الإنسانية في القطاع.

وشارك في المظاهرة مواطنون هولنديون وعرب، من مختلف الأعمار والخلفيات والجنسيات والأديان، في تعبير عن اتساع نطاق التضامن الشعبي مع الفلسطينيين.

ويرمز شعار "الخط الأحمر" إلى وضع حدّ لما يجري في قطاع غزة، والتأكيد أن استمرار الحرب والإبادة الجماعية والحصار والانتهاكات الإسرائيلية تجاوز للحدود التي لا ينبغي الصمت عليها أو القبول باستمرارها. كما يعكس ارتداء اللون الأحمر رسالة احتجاج جماعية، ومطالبة باتخاذ مواقف وإجراءات سياسية وعملية لوقف الحرب ومحاسبة المسؤولين عنها.

وعلى مدار الإبادة امتدت المظاهرات الشعبية المنددة بالإبادة الجماعية في قطاع غزة إلى عشرات المدن الأوروبية، وفي مقدمتها لندن وباريس وبرلين وروما ومدريد وبرشلونة وبروكسل ودبلن وفيينا وستوكهولم، إلى جانب العاصمة الهولندية أمستردام ومدينة لاهاي.

وشهدت هولندا ثلاث مظاهرات جماهيرية كبرى تجاوزت المشاركة في كل منها حاجز 100 ألف متظاهر، أبرزها مظاهرة لاهاي في 18 مايو/أيار 2025، التي تجاوز عدد المشاركين فيها 100 ألف، ومظاهرة أمستردام في 5 أكتوبر/تشرين الأول 2025، التي قدرت المشاركة فيها بنحو 250 ألفًا، وصولًا إلى مظاهرة "الخط الأحمر" في أمستردام في8 نوفمبر/تشرين الثاني 2026، التي تجاوز عدد المشاركين فيها 200 ألف متظاهر، وفق تقديرات الجهات المنظمة.

مسيرات غاضبة

وأكد رئيس مركز جنيف للديمقراطية وحقوق الإنسان أنور الغربي، أن المسيرات التي تشهدها هولندا ومختلف الدول الغربية أمر طبيعي، لأنه لا يجب التطبيع مع الإبادة، كما يجب أن تتوقف ثقافة الإفلات من العقاب. وهذا ما تطالب به الشعوب، وما يجب أن يحدث.

وأشار الغربي في حديثه لصحيفة "فلسطين" إلى وجود العديد من المبادرات، وعشرات الأنشطة حول العالم، بعضها يتخذ شكل احتجاجات وعرائض ورفع قضايا، موضحًا أن قضية رُفعت في سويسرا ضد أعضاء في الحكومة، بينهم وزير الخارجية الحالي، على خلفية ما يُعد مشاركة في الإبادة في غزة.

وشدد على أن الأمر غير الطبيعي هو الصمت والسكوت عما يجري، فالعالم كله يشهد ما يحدث في غزة، ولا يمكن بأي حال من الأحوال السكوت عن الإبادة الجماعية والحصار الإسرائيلي المفروض على القطاع منذ 19 عامًا.

ولفت إلى أن ما شهدته غزة خلال السنوات الثلاث الماضية من إبادة وعدوان وقتل يدفع نحو الاحتجاج ورفع الصوت في كل مكان، كما ظهرت هذه التحركات في كندا ودول آسيوية، وأصبحت غزة اليوم عنوانًا للحرية.

وعن دلالات خروج هذه المسيرات في هولندا تحديدًا، رأى الغربي أن هولندا بلد صغير جدًا، يكاد يكون محاصرًا من دول كبيرة، ويعرف "معنى أن تكون صغيرًا وعليك المقاومة حتى تستطيع إثبات ذاتك"، وبالتالي يدرك أن غزة محاصرة، وأن المسؤول الأول عن ذلك هو (إسرائيل) والأمم المتحدة.

وعبر عن أسفه، لحالة العجز العربي والإسلامي عن القيام بأي دور لتوفير الحد الأدنى للشعب الفلسطيني المحاصر بات ظاهرًا للعيان.

كما أكد الغربي أن الشعوب الحرة كلها تتضامن مع فلسطين، ولا يدري إن كانت الصورة واضحة للشعوب العربية، مشيرًا إلى أن العلم الفلسطيني أصبح مقياسًا للشعوب الحرة، وهو اليوم أكثر الأعلام رفعًا في العالم، إذ يُشاهد على المباني وفي مساكن الأفراد العاديين، وفي الأرياف والمزارع، وأصبح يرمز إلى العدالة والتمسك بالحقوق والكرامة.

وبين أن ظهور مبادرات من شعوب مختلفة أمر طبيعي، موضحًا أن هناك تحالفًا في سويسرا يضم أحزابًا ونقابات وجمعيات، على غرار التحالف الموجود في هولندا، وينظم وقفات أسبوعية منذ ثلاث سنوات دعمًا للشعب الفلسطيني دون انقطاع.

وأوضح أن هذه الوقفات تتواصل إذ شهد وسط جنيف يوم أمس وقفة ممتدة، إلى جانب أنشطة في لوزان وبازل، وهي فعاليات ثابتة ومعروفة، ولا يكاد يمر أسبوع دون تنظيم فعالية لدعم الشعب الفلسطيني.

وأشار الغربي إلى أن المساعي القانونية أخذت أبعادًا أخرى، وشهدت تنسيقًا كبيرًا بين مختلف المحامين والجمعيات والتكتلات، بهدف تعزيز حضورها وزيادة قوتها.

مواقف متصاعدة

بدوره، أكد المتحدث باسم حملات كسر الحصار عن قطاع غزة زياد العالول، أن المواقف السياسية تتصاعد، مشيرًا إلى تصريح وزير الخارجية البريطاني أمس، الذي تحدث فيه عما يجري في غزة نتيجة الأمطار والمأساة الإنسانية، وعن استعداد بريطانيا لدعم اليونيسكو لتوفير الدواء والمأوى لأهالي القطاع، معتبرًا أن هناك تغييرًا في مختلف المواقف السياسية.

وأوضح العالول في حديثه لصحيفة "فلسطين" أن هناك تغيرًا كبيرًا في المواقف السياسية على المستوى الأوروبي، في ألمانيا وفرنسا وإسبانيا، وأن الأوروبيين ضاقوا ذرعًا بما يحدث من مأساة إنسانية في غزة، واستمرار الحصار والتجويع.

وأضاف أن الفعاليات تأتي في هذا السياق، لافتًا إلى أن هولندا تخضع تاريخيًا لسيطرة لوبي أقرب إلى السياسة الأمريكية والصهيونية، ومع ذلك خرج الشعب الهولندي بأكمله في مظاهرة ضخمة عبّرت عن حالة الرفض الشعبي الأوروبي.

وأشار إلى أن ألمانيا وبريطانيا تشهدان مظاهرات أسبوعية، متوقعًا تصاعدها مع استمرار المأساة الإنسانية في غزة.

وعن انعكاسات هذا الحراك الشعبي على المواقف والقرارات السياسية الأوروبية، شدد العالول على أن الحالة الشعبية ستضغط بالتأكيد على الجانب السياسي من أجل اتخاذ قرارات ضاغطة على الاحتلال، سواء من خلال معاقبة المستوطنين أو فرض عقوبات على الاحتلال، خاصة فيما يتعلق بشركات تصدير السلاح.

ولفت إلى أن الموقف الأمريكي الذي عبّر عن سياسة ترمب والموالين له، يجعل هناك بيئة لتغيير عالمي، موضحًا أن العالم لم يصل بعد إلى مرحلة التحول الكبير الذي يفرض معادلة على الاحتلال، لكنه يتوقع ألا تطول هذه المرحلة.

الحراك الشعبي الأوروبي

أمستردام: مظاهرة «الخط الأحمر» في 8 نوفمبر 2026، بمشاركة قُدّرت بنحو 200 إلى 250 ألف متظاهر.

هولندا: ثلاث مظاهرات كبرى تجاوزت المشاركة في كل منها 100 ألف شخص، في لاهاي وأمستردام.

مدن أوروبية: امتدت الاحتجاجات إلى لندن وباريس وبرلين وروما ومدريد وبرشلونة وبروكسل ودبلن وفيينا وستوكهولم.

مطالب المحتجين: وقف الحرب على غزة، وقطع التمويل، ووقف صفقات السلاح، وفرض عقوبات على الاحتلال.

سويسرا: وقفات أسبوعية في جنيف، وأنشطة تضامنية في لوزان وبازل، وتحركات قانونية تقودها جمعيات ومحامون.

المطالب السياسية: ترجمة الضغط الشعبي إلى قرارات أوروبية تعاقب الاحتلال والمستوطنين، وتقيّد تصدير السلاح إليه.

الاحتلال والتغيير.. هل يستطيع أيزنكوت تشكيل حكومة؟ وماذا عن تقبّل اليمين للهزيمة؟



عزات جمال

لقد ألمح «نتنياهو» في كلمته المسجلة، قبل يوم واحد من تكليف زعيم حزب «يشار» غادي أيزنكوت بمهمة تشكيل الحكومة، إلى توجهاته القادمة المتمثلة بحكومة وحدة صهيونية أو الفوضى.

في حين يجمع ما يُعرف بمعسكر التغيير على هدف أوحد، وهو إسقاط «نتنياهو» كأساس للمضي نحو التغيير المنشود، واستعادة الدولة والديمقراطية التي كادت تفقد قيمها في ظل حكم اليمين، وما جلبته هذه الحكومة من كوارث على كيان الاحتلال الإسرائيلي.

وبما أن غادي أيزنكوت قد تلقى التكليف بتشكيل الحكومة من رئيس الكيان، وأنه لم يُعر دعوات نتنياهو أي اعتبار، فمن المتوقع بدء مسلسل الإعاقة والتشويش والتخويف الذي يتقن اللعب فيه نتنياهو، محذرًا من سرقة الدولة اليهودية التي وعد أنصاره بتثبيت دعائمها في المنطقة.

لذا، فمن *الواضح أن أحزاب الائتلاف الحاكم لن تسلّم السلطة بسهولة، ولن تنصاع للتغيير دون فوضى*، فالأيام القليلة المقبلة قد تشهد تطورات دراماتيكية، من قبيل محاولة «نتنياهو» افتعال تصعيد في إحدى الجبهات طمعًا في جر معسكر التغيير إلى حكومة طوارئ وطنية عنوة، أو تسيير مسيرات ومظاهرات في الشوارع استنادًا لما روّجه هو وائتلافه عن تزوير الانتخابات وتأثير جهات خارجية فيها، وسرقة الانتخابات اليهودية من قبل العرب والإخوان المسلمين، حسب زعمهم.

إلا أنه، في كل الأحوال، هناك واقع جديد يتشكل، يبدو فيه خبو نجم «نتنياهو» الملاحق قضائيًا داخليًا وخارجيًا، واهتزاز ثقته في نفسه وهي البادية على وجهه في خروجه المتكرر ليستجدي حكومة وحدة وطنية صهيونية. فهل يُسلّم ببساطة السلطة ويترك الحياة السياسية، وهو الذي طالما تفاخر بأنه ملك ملوك إسرائيل وسيد الأمن؟ فهل له الرحيل والخروج بعار الإخفاق الكبير الذي لحق فيه في السابع من أكتوبر؟

ننتظر ونرى، لكن المعطيات تشير إلى أن غادي *أيزنكوت سيواجه ضغوطًا شتى على صعيد الحلبة الحزبية، ومحاولة استقطاب الأحزاب المتشاكسة لحكومته، وفي المقابل مواجهة ألاعيب وحيل نتنياهو المتمرس في الكذب والخداع، ولربما يواجه افتعال إشكاليات وحروب* مع استمرار تحريك الشارع الصهيوني للضغط والتشويش، طمعًا من أحزاب اليمين في جعل مهمته مستحيلة، حتى يتسنى لهم إفشاله والذهاب نحو إعادة الانتخابات لمحاولة تعزيز رصيدهم مرة أخرى. فهل ينجح معسكر التغيير أم يُمنى بهزيمة مدوية؟

"مجلس السلام" المزعوم.. حين تتحوّل الدبلوماسية إلى غطاء لحصار غزة



د. أميرة فؤاد النحال

ليس كل ما يحمل اسم السلام يصنع سلامًا، *وليس كل مجلس يتحدث باسم الإنسانية يستحق أن يُمنح صفة الوساطة أو الرعاية*، فثمة مسافة أخلاقية وسياسية شاسعة بين مجلس يُفترض أن يتحرك لوقف المأساة، ومجلس يكتفي بإصدار البيانات وإعادة تدوير الإملاءات، في حين تتسع المأساة على الأرض، ويُترك أكثر من مليوني فلسطيني لمواجهة الحصار والتجويع والبرد والفيضانات وانهيار مقومات الحياة.

بعد 396 يوماً من المعاناة، يبدو السؤال المتعلق بما يقوله ما يُسمّى "مجلس السلام": أين التدخل لوقف الحصار الصهيوني؟ أين الضغط لفتح المعابر وضمان تدفق المساعدات؟ وأين الخطوات العملية لإيواء النازحين وانتشال السكان من واقع إنساني تحوّلت فيه الخيام إلى مصائد للموت، والوحل إلى امتداد يومي لمأساة لا تجد طريقها إلى الحل؟

الأكثر خطورة أن المجلس، بدلاً من أن يجعل إنهاء الكارثة الإنسانية مدخلاً لأي مسار سياسي، يعيد تقديم الشروط والإملاءات للضحية، وكأن المطلوب من غزة أن تدفع ثمن نجاتها، وأن تتحول معاناة أهلها إلى ورقة ضغط لانتزاع تنازلات سياسية، هنا تتحول الدبلوماسية إلى أداة لإدارة الحصار، وإعادة هندسة المشهد وفق ميزان القوة، ومنح العجز الدولي لغةً أكثر أناقة.

إن *أخطر ما يمكن أن تفعله المؤسسات التي تتدثر باسم السلام ليس أن تفشل في إنهاء الحرب فحسب، وإنّما أن تُطبع مع نتائجها، وتعيد إنتاج شروطها، وتمنح الجريمة وقتاً إضافياً تحت مظلة البيانات والمفاوضات*، فغزة لا تحتاج إلى مجلس جديد يُحصي عليها شروط النجاة، وإنّما إلى إرادة سياسية تنتزع عنها أسباب الموت.

مجلس حاضر في الخطاب وغائب عن الفعل

تكشف تجربة ما يُسمّى "مجلس السلام" عن مفارقة سياسية فادحة بين الاسم الذي يتدثر به والوظيفة التي يمارسها، فبعد 396 يوماً من المعاناة، لا تزال غزة تنتظر فعلاً يوازي حجم الكارثة، بينما يبدو المجلس منشغلاً بإنتاج البيانات وإعادة صياغة المواقف، دون أن يترجم حضوره السياسي إلى ضغط حقيقي يوقف الحصار أو يضمن تدفق المساعدات أو ينتزع للمدنيين حقهم في الحماية، ليست المشكلة في نقص المعلومات عما يجري في غزة، فالمأساة موثقة بالصوت والصورة، وليست في غياب المناشدات الدولية، وإنّما في غياب الإرادة التي تحوّل المعرفة إلى مسؤولية، والمسؤولية إلى فعل، وهنا تتجلى "الدبلوماسية الورقية"، حيث تتضخم لغة البيانات بقدر ما يتضاءل أثرها على الأرض، وتصبح التصريحات بديلاً عن التدخل، والاجتماعات بديلاً عن المحاسبة، إن مجلساً يمتلك صفة سياسية ويدّعي العمل من أجل السلام، ثم يعجز عن ممارسة ضغط فعلي على الطرف الذي يفرض الحصار، لا يواجه أزمة أداء فحسب، بقدر ما يواجه أزمة وظيفة ومصداقية؛ لأن السلام الذي لا يقترب من معاناة المحاصرين يظل مجرد عنوان للاستهلاك السياسي.

غزة تحت الحصار المركّب.. حين يتحوّل التجويع والإيواء إلى أدوات إخضاع

في غزة، لم يعد الحصار مجرد إغلاق للمعابر أو تقييد لدخول المساعدات، ولكنّه أصبح منظومة متكاملة من الخنق المعيشي، تتداخل فيها ندرة الغذاء والدواء مع تدمير المساكن وغياب المأوى وانهيار الخدمات الأساسية، أكثر من مليوني إنسان يواجهون واقعاً تتراجع فيه أبسط مقومات الحياة، فيما تتحول الخيام التي يفترض أن تكون ملاذاً مؤقتاً إلى مساحات مكشوفة أمام البرد والأمطار والفيضانات، مشهد الغزيين وهم يحاولون انتشال أمتعتهم من الوحل هو صورة مكثفة لعجز النظام الدولي عن توفير الحد الأدنى من الحماية للمدنيين، ويمكن وصف هذا الواقع بـ "هندسة الاختناق الإنساني"، حيث يُدفع السكان تدريجياً إلى حافة العجز عن الاستمرار، حتى يصبح الحصول على الغذاء والماء والمأوى معركة يومية، والأكثر قسوة أن هذه المأساة تحدث أمام مؤسسات تمتلك التقارير والآليات والقدرة على التحرك، ومع ذلك، لا يزال المجلس يتعامل مع الكارثة باعتبارها ملفاً قابلاً للإدارة والتأجيل، لا حالة طوارئ تستوجب تدخلاً فورياً، فكيف يمكن الحديث عن السلام بينما يُترك الإنسان ليصارع الوحل والجوع والبرد بحثًا عن حقه في البقاء؟

قلب معادلة المسؤولية.. لماذا تُلاحَق الضحية بالشروط ويُعفى الاحتلال من الالتزامات؟

تتجاوز خطورة مواقف "مجلس السلام" حدود العجز عن التدخل، إلى ما هو أكثر إشكالية حين تُعاد صياغة الأزمة بمنطق يحمّل الضحية أعباء الخروج منها، بدلاً من توجيه الضغط إلى الاحتلال بوصفه الطرف المسؤول عن الحصار والقيود المفروضة على حياة السكان، فبدلاً من أن تكون الأولوية لإنهاء التجويع وفتح المعابر وضمان الإغاثة والإيواء، تعود الشروط السياسية والإملاءات لتتصدر المشهد، وكأن المطلوب من غزة أن تقدم تنازلات إضافية حتى تستحق النجاة، هنا تتشكل معادلة مختلة يمكن تسميتها بـ "ابتزاز النجاة"، حيث يتحول الحق في الغذاء والمأوى والأمان من استحقاق إنساني وقانوني إلى ورقة تفاوض، ويصبح المحاصر مطالباً بإثبات استحقاقه للحياة وفق شروط يضعها الطرف الأقوى، إن أخطر ما في هذا المنطق هو إعادة ترتيب المسؤوليات؛ فالاحتلال الذي يفرض القيود لا يُواجَه بما يكفي من الإلزام والمحاسبة، بينما تُوجَّه المطالب إلى المجتمع المحاصر، ويُطلب منه التكيف مع نتائج العدوان والحصار، وهذا يُمثّل إعادة إنتاج لاختلال القوة داخل العملية السياسية نفسها، فالسلام لا يبدأ بإخضاع الضحية، ولا تُبنى التسويات العادلة بتحويل الحقوق الأساسية إلى أثمان سياسية يدفعها أصحاب الأرض المحاصرون.

اختبار الشرعية الأخلاقية والسياسية لمجلس السلام

لم يعد السؤال الذي يواجه «مجلس السلام» متعلقاً بقدرته على إصدار بيان جديد أو الإعلان عن مبادرة إضافية، وإنّما بمدى امتلاكه إرادة حقيقية لمغادرة موقع المتفرج إلى موقع الفاعل، فالشرعية السياسية لأي مجلس يدّعي رعاية السلام لا تُستمد من اسمه أو طبيعة تشكيله أو حجم التغطية الدولية التي يحظى بها، وإنما من قدرته على حماية الإنسان ووقف الانتهاكات وإلزام الأطراف بمسؤولياتها، أما الاكتفاء بإدارة تداعيات الحصار، مع إعادة إنتاج شروطه السياسية، فيقود إلى"شرعنة العجز"، أي تحويل الفشل في حماية المدنيين إلى واقع مقبول، وإضفاء مظهر دبلوماسي على استمرار المأساة، إن المطلوب الآن خطوات قابلة للقياس: فتح المعابر، وضمان تدفق الإغاثة، وتأمين الإيواء، وحماية المدنيين، وممارسة ضغط فعلي لإنهاء الحصار ومساءلة المسؤولين عن الانتهاكات، فغزة لا تحتاج إلى مجلس يفاوض على شروط بقائها، ولا إلى وصاية سياسية تتحدث باسم إنقاذها في حين تتجاهل أسباب مأساتها، إنها تحتاج إلى سلام يعيد للإنسان حقه في الحياة والكرامة، لا سلام يُعاد فيه ترتيب الحصار بلغة أكثر دبلوماسية، والتاريخ لا يحاسب المؤسسات على الأسماء التي اختارتها لنفسها، وإنّما على ما فعلته حين كان الإنسان ينتظر منها أن تتحرك.

غزة لا تحتاج إلى مجلس يُتقن صياغة البيانات في حين يعجز عن انتشال طفل من الوحل، ولا إلى سلام يُفصَّل على مقاس الاحتلال ويُفرض على الضحية تحت وطأة الجوع والحِصار، إن المجلس الذي يفاوض المحاصَرين على شروط بقائهم، ولا يمارس الضغط على من يحاصرهم، لا يصنع السلام، هو يشارك في إعادة إنتاج المأساة، فلا تسمّوا إدارة الحصار سلاماً، ولا تمنحوا العجز صفة الوساطة؛ فالتاريخ لن يسأل عمّا كتبتم في بياناتكم، هو سيسأل عمّا فعلتموه حين كانت غزة تُذبح وتستغيث.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة" تعبر عن رأي أصحابها

منع إعمار غزة ينذر بتفاقـــــم كوارث المنخفضات.. و"مجلس السلام" يتجاهل

غزة/ رامي رمانة:

عبر متضررون من تبعات حرب الابادة في قطاع غزة عن جام غضبهم واستيائهم إزاء تلكؤ المجتمع الدولي في الاستجابة لاحتياجات قطاع غزة، مؤكدين أن حياتهم عرضة للخطر مع غياب المأوى الآمن ومقومات الحماية.

وحمل المواطنون ما يعرف بـ"مجلس السلام" مسؤولية التجاهل والصمت المريب إزاء الكارثة الإنسانية المتفاقمة في قطاع غزة، عادّين أن الاجتماعات والتصريحات التي تُعقد بشأن حشد الجهود والمساعدات وإعادة الإعمار لم تتجاوز، حدود الحبر على الورق، دون أن تنعكس خطوات عملية على حياة المواطنين ومعاناتهم اليومية.

كما أبدى المواطنون استياءهم مما وصفوه بالانفصال التام عن واقع غزة، مشيرين إلى أن أعضاء "مجلس السلام" يعقدون اجتماعاتهم في الفنادق وقاعات الاجتماعات الفاخرة، ويتحدثون باسم شعب يعيش المأساة، في حين هم بعيدون عن تفاصيل معاناته اليومية، من غرق الخيام وانهيار المنازل ونقص أبسط مقومات الحياة.

يقول الخماسيني أبو سمير الدباغ إن غزة لا تحتاج إلى بيانات واجتماعات ووعود جديدة، بل إلى تدخل فعلي وعاجل لإعادة تأهيل بنيتها التحتية، وإدخال مواد الإعمار والبناء والإيواء، وترميم المنازل المتضرر قبل أن يجد مئات الآلاف من المواطنين أنفسهم مجدداً في مواجهة شتاء لا يملكون أمامه سوى خيام لا تصمد أمام المطر وجدران مهددة بالانهيار.

وأشار الدباغ لصحيفة "فلسطين" إلى أن المنخفض الجوي الأخير، لم يحتج إلى وقت طويل حتى يكشف حجم الكارثة الإنسانية والبيئية التي يعيشها سكان قطاع غزة، بعدما تسببت الأمطار في غرق مناطق واسعة.

فيما يقول إياد الجدي، الذي فقد منزله المكوّن من أربعة طوابق، ويعيش حالياً داخل خيام برفقة أسرته وابنه الذي تزوج حديثاً، إن مياه الأمطار غمرت الخيام وأتلفت محتوياتها، ما اضطره إلى إرسال أسرته إلى منزل مجاور.

ويقول لصحيفة "فلسطين" إنه أمضى ساعات الليل في محاولة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من محتويات الخيام، والعمل على تثبيتها وإحكام إغلاقها باستخدام أغطية النايلون، في محاولة لمنع تسرب مياه الأمطار إلى داخلها.

لكن تلك المحاولات لم تجد نفعاً أمام شدة تدفق المياه وكثافة الأمطار، لا سيما أن الأرض المقامة عليها الخيام تربة تحتفظ بالمياه.

ولا تقتصر معاناة المنخفض الجوي على سكان الخيام، بل تمتد إلى الأسر التي حاولت ترميم ما تبقى من منازلها بإمكاناتها المحدودة، أملاً في إيجاد مأوى يحميها من برد الشتاء وأمطاره.

ويقول المواطن سعيد اصليح إنه أمضى فصل الصيف في محاولة ترميم ما تبقى من أعمدة وجدران منزله، مستخدماً الحجارة والطوب القديم، ومستعيناً بالطين في تثبيتها، في محاولة لتهيئة غرفة تؤويه وأفراد أسرته بعد فقدان منزلهم.

لكن قوة الأمطار كشفت هشاشة هذه الترميمات، إذ تسببت المياه في انهيار جدار كامل من الغرفة التي أعاد بناءها، وسقوط الحجارة التي حاول تثبيتها بإمكاناته البسيطة.

ويضيف لصحيفة "فلسطين" أن ما حدث كان يمكن أن يتحول إلى مأساة أكبر لولا لطف الله، إذ كان أطفاله معرضين للخطر من جراء انهيار الجدار.

ويؤكد أن الحياة في ظل هذه الظروف أصبحت لا تطاق، وأن محاولات ترميم المنازل بمواد بدائية لم تعد مجدية، مشدداً على ضرورة الإسراع في إدخال مواد البناء والإعمار، لتمكين الأسر من إعادة تأهيل منازلها وتوفير مأوى آمن لها ولأطفالها قبل اشتداد المنخفضات الجوية.

ووفقاً للمكتب الإعلامي الحكومي في غزة، فقد تسببت الأمطار خلال 12 ساعة فقط في غرق نحو 70 ألف خيمة تؤوي النازحين، في حين قُدرت الخسائر المادية الأولية بنحو ثلاثة ملايين دولار، إلى جانب انهيار عشرات الجدران والمباني المتضررة، وسقوط ضحايا وإصابة آخرين.

ولم تقتصر التداعيات على الأضرار المادية، إذ أسفرت عن استشهاد أربعة مواطنين واصابة آخرين.

إصلاح البنية التحتية

ويحذر مختصون في الشأن الاقتصادي من أن ما شهدته غزة خلال ساعات قليلة قد يكون مؤشراً على شتاء شديد القسوة، للعام الرابع توالياً، في ظل الدمار الواسع الذي طال البنية التحتية وشبكات تصريف مياه الأمطار والصرف الصحي، واستمرار القيود والمماطلة في إدخال لوازم الإيواء ومواد إعادة الإعمار.

وأكد د. سمير الدقران أن ما حدث خلال المنخفض الأخير يستدعي تحركاً عاجلاً ودون أي تأخير لإصلاح البنية التحتية في قطاع غزة، مشيراً إلى أن استمرار الأوضاع الحالية ينذر بتفاقم المخاطر الصحية والبيئية على السكان، خصوصاً الأطفال والأسر التي تعيش داخل الخيام.

وأوضح الدقران أن الحفر الامتصاصية التي اضطر السكان إلى إنشائها في مناطق تجمع الخيام، في ظل غياب شبكات الصرف الصحي، فاضت بفعل مياه الأمطار، واختلطت مياهها بمياه المنخفض، ما أدى إلى تسرب المياه الملوثة إلى التربة، ووصول كميات منها إلى البحر، الأمر الذي يزيد من احتمالات انتشار الأمراض والأوبئة بين الأطفال والعائلات.

وشدد على أن الأولوية الآن تتمثل في الإسراع بإدخال المواد اللازمة لإصلاح البنية التحتية، إلى جانب مواد ومستلزمات إعادة الإعمار، وعدم الاكتفاء بالحلول المؤقتة، مطالباً بالسماح بإدخال مواد البناء اللازمة لترميم المنازل المتضررة جزئياً، حتى تتمكن الأسر من العودة إليها وتجد مكاناً آمناً يحميها من الأمطار والبرد.

وأضاف الدقران أن استمرار حرمان السكان من هذه الاحتياجات، في ظل الظروف الجوية المتوقعة، يضاعف معاناتهم ويضع مئات الآلاف أمام مخاطر إنسانية وصحية متزايدة.

> "مجلس السلام".. اجتماعات بلا أثر
>
> وعود واجتماعات بلا جدوى: تحركات وتصريحات بشأن حشد المساعدات وإعادة الإعمار.
>
> غياب الخطوات العملية: المواطنون يؤكدون أن تلك التحركات لم تنعكس على واقعهم المعيشي.
>
> اتهامات بالتجاهل: مواطنون يحملون المجلس مسؤولية الصمت إزاء تفاقم الكارثة الإنسانية.
>
> مطالب عاجلة: إدخال مواد الإعمار والبناء والإيواء وإصلاح البنية التحتية.

زراعة غزة تنفذ جولات ميدانية لمتابعة أوضاع المزارعين

غزة/ فلسطين:

نفذت مديرية زراعة غزة وطواقم الإرشاد الزراعي جولات ميدانية في مدينة غزة والمحافظة الوسطى، لمتابعة أوضاع المزارعين والاطلاع على واقع الإنتاج الزراعي، ورصد الأضرار التي خلفها المنخفض الجوي الأخير.

وقالت وزارة الزراعة، في بيانين منفصلين، إن مديرية زراعة غزة نفذت جولة في عدد من المناطق الزراعية بالمدينة، للاطلاع على احتياجات المزارعين والتحديات التي تواجه استمرار الإنتاج، وتقديم الإرشادات الفنية لتحسين الممارسات الزراعية والاستفادة من الموارد المتاحة، وتشجيع استثمار الأراضي وإعادة إدخال مساحات جديدة ضمن الرقعة الزراعية.

وفي المحافظة الوسطى، نفذت طواقم الإرشاد الزراعي جولة لتفقد مزارع المزارعين والاطلاع على الأضرار الناجمة عن المنخفض الجوي الأخير، ومتابعة أوضاع المحاصيل داخل الدفيئات الزراعية وفي الحقول المفتوحة.



وأشارت الوزارة إلى أن الجولة رصدت تجميع بعض المزارعين مياه الأمطار في برك زراعية للاستفادة منها في ري المحاصيل وتقليل تكاليف الإنتاج، إلى جانب استخدام المصائد الصفراء اللاصقة لمكافحة الحشرات والحد من استخدام المبيدات الكيميائية.

وفي المقابل، رصدت الطواقم دخول مياه الأمطار إلى بعض الدفيئات الزراعية بسبب اهتراء أغطيتها البلاستيكية، ما أدى إلى ارتفاع نسبة الرطوبة داخلها، الأمر الذي قد يسبب انتشار الأمراض الفطرية.

وقدّم المرشدون الزراعيون إرشادات للمزارعين للحد من مخاطر الإصابات الفطرية، شملت تهوية الدفيئات وإصلاح الأغطية التالفة وتقليل الري خلال فترات ارتفاع الرطوبة وإزالة الأوراق المصابة واتباع برامج وقائية مناسبة.

وأضافت الوزارة أن طواقم الإرشاد الزراعي حدّثت بيانات المزارعين في المحافظة الوسطى، لضمان متابعة أوضاعهم وتقديم الخدمات الإرشادية اللازمة لهم خلال المرحلة المقبلة.

أحمد أبو العطا .. حكاية لاعب عشق كرة القدم وصنع اسمه بين كبار أندية غزة ورحل شهيداً



غزة / فلسطين:

لم يكن الشهيد أحمد محمد أبو العطا مجرد لاعب كرة قدم مر على ملاعب قطاع غزة وارتدى قمصان عدد من أنديته، بل كان واحداً من أبناء جيل عاش تفاصيل اللعبة بكل شغفها وتحدياتها، وبدأ رحلته من الملاعب الشعبية البسيطة، حتى تمكن من الوصول إلى صفوف أندية عريقة، وترك بصمته في أكثر من محطة كروية، قبل أن يرحل شهيداً برفقة زوجته وطفلته، في مشهد يلخص حجم الفقد الذي أصاب الأسرة الرياضية الفلسطينية خلال حرب الإبادة.

ولد أحمد أبو العطا في السابع من مايو عام 1990، في حي الشجاعية بمدينة غزة، ونشأ في بيئة شعبية ارتبطت فيها كرة القدم بحياة الأطفال والشباب، فكانت الكرة حاضرة في تفاصيل يومه، ومتنفساً يعبر من خلاله عن حبه للرياضة وطموحه في الوصول إلى الملاعب الرسمية.

وتلقى الشهيد تعليمه في المعهد الأزهري الديني بغزة، وبدأ ممارسة كرة القدم في المساجد والمدارس والساحات الشعبية، قبل أن تتحول موهبته إلى مشروع لاعب قادر على تمثيل الأندية والمنافسة في البطولات المحلية.

من الساحات الشعبية إلى اتحاد الشجاعية ..

كانت البداية الحقيقية لأبو العطا مع كرة القدم من خلال المساحات المتاحة في محيطه السكني، حيث اعتاد ممارسة اللعبة مع أقرانه، قبل أن تفتح له موهبته الطريق للانضمام إلى نادي اتحاد الشجاعية، أحد أبرز الأندية الجماهيرية في قطاع غزة.

وشكلت تجربته مع الشجاعية محطة مهمة في بناء شخصيته الكروية، حيث شغل مركز الظهير الأيسر، وتميز بقدراته الفنية ومساهماته في صناعة الأهداف، ونجح تدريجياً في إثبات حضوره وحجز مكانه ضمن الفريق، الذي كان يضم مجموعة من اللاعبين أصحاب الخبرة والقدرات المميزة.

ولم تكن علاقته بالنادي مجرد تجربة عابرة، بل ارتبطت ببداياته الرياضية وذكرياته الأولى في الملاعب الرسمية، باعتباره النادي الذي منحه فرصة الظهور والتطور وإثبات قدراته.

عائلة رياضية .. كرة القدم تجمع الأشقاء

ينحدر الشهيد أحمد أبو العطا من عائلة رياضية ارتبط اسمها بكرة القدم الفلسطينية، حيث لم يكن شغفه بالمستديرة بعيداً عن محيطه العائلي.

فشقيقه فؤاد أبو العطا يعد من الأسماء التي مثلت المنتخب الوطني الفلسطيني، وامتلك تجربة رياضية على المستويين المحلي والوطني، فيما سار شقيقه الآخر الشهيد عبد الله على الدرب ذاته، ودافع عن ألوان نادي اتحاد الشجاعية.

وكان أحمد قد انضم إلى صفوف الشجاعية برفقة شقيقه فؤاد في بداية مشواره الكروي، قبل أن تتوسع تجربته وينتقل بين عدد من أندية القطاع المختلفة.

الصداقة.. محطة التتويج الأولى

بعد تجربته مع اتحاد الشجاعية، واصل أبو العطا رحلته في الملاعب الغزية، وخاض تجربة مع نادي الصداقة، الذي شكل إحدى أبرز المحطات في مسيرته، بعدما شارك معه في رحلة التتويج بلقب كأس قطاع غزة عام 2013.

ومثلت البطولة محطة مهمة في سجل اللاعب، بعدما عاش أجواء المنافسة والتتويج، وخاض مواجهات قوية أمام أندية القطاع، واكتسب المزيد من الخبرات التي ساهمت في إثراء تجربته الكروية.

رحلة بين كبار أندية غزة ..

لم تتوقف رحلة أبو العطا عند الشجاعية والصداقة، بل واصل تنقله بين عدد من أبرز أندية قطاع غزة، حيث ارتدى قمصان غزة الرياضي والأهلي الفلسطيني وخدمات الشاطئ ونماء والتفاح.

وشكلت هذه التجارب المتنوعة دليلاً على حضوره في الملاعب الغزية، وقدرته على التأقلم مع أكثر من بيئة كروية، والتعامل مع أجهزة فنية وزملاء مختلفين، فضلاً عن خوض منافسات مع أندية تمتلك تاريخاً وجماهيرية كبيرة.

وكانت تجربته مع النادي الأهلي الفلسطيني من أبرز محطاته، بعدما توج معه بلقب دوري الدرجة الأولى موسم 2022-2023، ليضيف إنجازاً جديداً إلى سجله الرياضي، بعد تتويجه السابق بكأس القطاع مع الصداقة.

وبين الكأس مع الصداقة والصعود مع الأهلي، بقي أبو العطا حاضراً في ذاكرة الأندية التي مثلها، وواحداً من اللاعبين الذين تنوعت تجاربهم وامتدت مسيرتهم لسنوات في ملاعب القطاع.

لاعب خلوق وحضوره يتجاوز حدود الملعب

لم تقتصر مكانة أبو العطا على إمكاناته الفنية، بل عرفه المحيط الرياضي لاعباً خلوقاً وأنيقاً في تعامله، ويتمتع بعلاقات طيبة مع زملائه ومن تعاملوا معه في الأندية المختلفة.

فلم يكن مجرد اسم في قائمة فريق، أو رقماً يضاف إلى سجلات المشاركات، بل كان واحداً من أبناء الأسرة الرياضية الذين تركوا انطباعاً طيباً لدى المحيطين بهم، وهو ما جعل خبر رحيله مؤلماً لكل من عرفه وشاركه تفاصيل رحلته في الملاعب.

21 يونيو 2024 .. اليوم الذي توقفت فيه الحكاية

لم تصل مسيرة أبو العطا إلى نهايتها الطبيعية، ولم تتوقف بسبب اعتزال أو إصابة أو ابتعاد عن الملاعب، بل انتهت بصورة موجعة خلال حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة.

ففي يوم الجمعة الموافق 21 يونيو 2024، ارتقى الشهيد أبو العطا إثر استهداف محيط كنيسة دير اللاتين بمدينة غزة، برفقة زوجته وطفلته، ليرحل عن الحياة في واحدة من أكثر المحطات قسوة في تاريخ عائلته وأصدقائه وكل من عرفه.

وكان ذلك اليوم فاصلاً في حياة أسرته، التي فقدت زوجاً وأباً، وفي حياة الوسط الرياضي الذي خسر لاعباً سبق له تمثيل عدد من أنديته، وشارك في تحقيق بطولات محلية، وعرفه زملاؤه بأخلاقه وطيبته.

ولم يكن رحيله مجرد غياب لاعب عن الملاعب، بل خسارة إنسانية ورياضية كبيرة، فقد توقفت معه حكاية شاب قضى سنوات من عمره في خدمة الأندية التي ارتدى قمصانها، وعاش أفراح الانتصارات والتتويجات، قبل أن تطاله الحرب برفقة أفراد عائلته.

الرياضة الفلسطينية تخسر أحد أبنائها ..

جاء استشهاد أبو العطا ضمن سلسلة طويلة من الخسائر التي تعرضت لها الحركة الرياضية الفلسطينية خلال الحرب على قطاع غزة، والتي لم تقتصر على تدمير الملاعب والمنشآت والمقار الرياضية، بل امتدت إلى فقدان اللاعبين والمدربين والإداريين والحكام وأصحاب الكفاءات الذين شكلوا على مدار سنوات طويلة عماد الرياضة الفلسطينية.

وتبرز أهمية توثيق سيرته في أنها لا تقتصر على تسجيل تاريخ استشهاده، بل تتجاوز ذلك إلى حفظ مسيرته الرياضية، والتعريف بالأندية التي مثلها والبطولات التي حققها والسنوات التي قضاها في الملاعب، حتى لا تتحول أسماء الشهداء الرياضيين إلى مجرد أرقام في قوائم الضحايا. لم يكن أحمد أبو العطا نجماً عابراً في سجل كرة القدم الغزية، بل لاعباً عشق اللعبة وصنع مسيرته بالموهبة والاجتهاد، وترك بصمته في الأندية التي لعب لها، قبل أن ترحل حكايته شهيداً، ويبقى اسمه حاضراً في ذاكرة زملائه ومحبيه، وفي سجل شهداء الرياضة الفلسطينية.

استشهـــــاد حارس مرمـــــى غـــزة الرياضي محمود عبد المالك بقصف الاحتلال الإسرائيلي



غزة/ مؤمن الكحلوت:

استشهد محمود عبد المالك، لاعب فريق كرة القدم، بنادي غزة الرياضي، الناشط في دوري الدرجة الممتازة في قطاع غزة، وذلك بعد تعرضه، لاستهداف مباشر من طائرات الاحتلال الإسرائيلي أمس، جنوب مدينة غزة.

ويأتي استشهاد عبد المالك في سياق الاستهداف المتواصل للرياضيين الفلسطينيين في قطاع غزة، حيث تواصل الأسرة الرياضية دفع ثمن الحرب، بفقدان لاعبين ومدربين وإداريين وحكام، في ظل الخسائر البشرية الكبيرة التي طالت مختلف مكونات الحركة الرياضية.

وعُرف الشهيد عبد المالك "20" عاما، خلال مسيرته الكروية بكونه أحد حراس المرمى الذين دافعوا عن ألوان الأندية المحلية، إذ سبق له تمثيل نادي المجمع الإسلامي، قبل أن يلتحق بصفوف الفريق الأول لنادي غزة الرياضي، تاركًا سيرة رياضية طيبة وذكريات جميلة بين زملائه ومحبيه.

وخيمت حالة من الحزن على الوسط الرياضي، وزملائه في الفريق، عقب الإعلان عن استشهاده، حيث نعاه ناديه غزة الرياضي، واتحاد كرة القدم، كونه أحد اللاعبين المسجلين في كشوفاته، مستذكرين أخلاقه وحضوره في الملاعب، وما قدمه خلال مشواره مع كرة القدم.

ولم يكن عبد المالك الرياضي الوحيد الذي فقدته الملاعب الفلسطينية خلال الأيام الماضية ، إذ شهد القطاع استشهاد لاعب نادي التفاح الرياضي معاذ حسونة الشهر الماضي، في استهداف إسرائيلي غرب مدينة غزة، في مشهد جديد يعكس حجم الخسائر التي تتكبدها الرياضة الفلسطينية.

وتعرضت الحركة الرياضية الفلسطينية لاستهداف واسع خلال الحرب، طال الرياضيين والمنشآت والملاعب، وأدى إلى استشهاد وإصابة واعتقال أعداد كبيرة من أبنائها، وسط مطالبات متواصلة بتحرك المؤسسات الرياضية الدولية لحماية الرياضيين الفلسطينيين ومحاسبة المسؤولين عن استهدافهم.

وبرحيل عبد المالك، تخسر كرة القدم الفلسطينية حارسًا جديدًا من حراسها، فيما تبقى ذكراه حاضرة في ذاكرة ناديه وزملائه وكل من عرفه في الملاعب.



عزيز الشاعر يخلّـــــد اسم الطفل الفلسطينـــــــي سالم النجار

واشنطن/ وكالات:

خلّد لاعب كرة القدم الأمريكية عزيز الشاعر ذكرى الطفل الفلسطيني سالم النجار، بكتابة اسمه على الشريط الأسود أسفل عينيه، خلال مباراة فريقه هيوستن تكسانز أمام لوس أنجلوس تشارجرز، في لفتة تضامنية مؤثرة عقب استشهاد الطفل في مصر، بعد ساعات من إجلائه من قطاع غزة لتلقي العلاج.

وحرص الشاعر على حمل اسم سالم خلال المباراة، تكريما للطفل الذي لم يتجاوز عامين، وارتقى بعد رحلة علاجية شاقة، بدأت بمحاولات إجلائه طبيا من القطاع، وسط تدهور حالته الصحية.

وكانت سلطات الاحتلال قد أعادت سالم النجار من المعبر في 20 أكتوبر/تشرين الأول 2026، رغم محاولة إجلائه لتلقي العلاج خارج قطاع غزة، ليعود إلى قسم العناية المركزة في مجمع ناصر الطبي، قبل نقله لاحقا إلى مصر، حيث استشهد بعد ساعات من وصوله.

ولا تعد هذه المبادرة الأولى من نوعها للاعب الأمريكي، إذ اعتاد عزيز الشاعر تكريم أطفال غزة الذين فقدوا حياتهم خلال حرب الإبادة، من خلال كتابة أسمائهم على الشريط الأسود أسفل عينيه في مباريات فريقه، في محاولة لإبقاء قصصهم حاضرة أمام الجماهير.

وأثارت مواقفه التضامنية اهتماما واسعا، رغم الغرامات التي فرضها عليه دوري كرة القدم الأمريكية بسبب استخدام الشريط الأسود لكتابة رسائل وأسماء خلال المباريات، ليواصل اللاعب التعبير عن تضامنه مع أطفال غزة، مستغلا ظهوره في واحدة من أبرز المسابقات الرياضية في الولايات المتحدة لإيصال رسالتهم.



الوفد الفلسطيني للشطرنج يصل الإمارات للمشاركة في كأس أمم آسيا

دبي/ وكالات:

وصلت بعثة فلسطين للشطرنج إلى الإمارات، استعدادا لخوض منافسات بطولة كأس أمم آسيا للشطرنج، التي انطلقت أمس، بمشاركة نخبة من المنتخبات الآسيوية في منافسات الرجال والسيدات.

ويمثل فلسطين في البطولة فريق نادي قيرة الرياضي، الذي يضم كلا من: سامر سلامة، وبلال حماد، وراجي صايل، وعمر توم، وطاهر سلامة، فيما يتولى مصطفى إبراهيم مرافقة الفريق والإشراف على شؤونه الإدارية.

كما يسجل الحكم الدولي الفلسطيني هاني طليب حضوره في البطولة، من خلال مشاركته ضمن الطاقم التحكيمي المشرف على المنافسات.

ومن المقرر أن تستمر البطولة حتى 17 تشرين الثاني الجاري، على أن تتضمن تسع جولات تُقام وفق النظام السويسري للفرق.

وتشكل المشاركة الفلسطينية محطة مهمة لتعزيز حضور الشطرنج الفلسطيني على المستوى القاري، ومنح اللاعبين فرصة اكتساب الخبرة والاحتكاك بمدارس ومستويات شطرنجية متقدمة، إلى جانب إبراز قدرات اللاعب الفلسطيني في المنافسات الدولية.



أنس الحملاوي يلحق بشقيقـــــه أسد في صفوف المنتخـــب الوطني

غزة/ فلسطين:

أعلن نادي هاسلهولم السويدي انضمام مهاجمه الفلسطيني أنس الحملاوي، البالغ من العمر 21 عاما، إلى صفوف المنتخب الوطني، في خطوة تمثل فرصة جديدة للاعب لإثبات قدراته على المستوى الدولي.

وجاء استدعاء الحملاوي بعد الموسم المميز الذي قدمه مع فريقه السويدي، إذ نجح في تسجيل 16 هدفا، ليحظى بفرصة تمثيل المنتخب الأول، بعدما لفت الأنظار بأدائه التهديفي خلال الفترة الماضية.

وسبق لأنس الحملاوي تمثيل منتخب فلسطين للشباب عام 2024، قبل أن يحصل على فرصته الأولى مع المنتخب الأول، ليواصل بذلك مشواره الدولي بقميص "الفدائي".

ويحمل اللاعب صلة عائلية مع المنتخب الفلسطيني، فهو شقيق المهاجم أسد الحملاوي، أحد لاعبي "الفدائي"، ما يفتح الباب أمام ظهور الشقيقين معا بقميص المنتخب الوطني خلال المرحلة المقبلة.

ويمثل انضمام أنس الحملاوي إضافة جديدة للخيارات الهجومية للمنتخب الفلسطيني، في ظل سعي الجهاز الفني إلى توسيع قاعدة اللاعبين المحترفين والاستفادة من المواهب الفلسطينية الناشطة في الدوريات الأوروبية.

ولد أنس الحملاوي في 8 أغسطس 2005، ويحمل الجنسيتين الفلسطينية والسويدية، ويشغل مركز المهاجم الصريح، وبدأ مسيرته الكروية في الفئات السنية لنادي أنغيلهولم السويدي، الذي تدرج في صفوفه من فريق تحت 17 عاما إلى فريق تحت 19 عاما، قبل تصعيده إلى الفريق الأول في فبراير 2023.

وخاض الحملاوي عدة تجارب في كرة القدم السويدية، إذ انتقل إلى لاهولمز عام 2024، قبل أن يخوض تجربة إعارة قصيرة مع أنغيلهولمز، ثم عاد إلى لاهولمز في يناير 2025، ومنها انتقل إلى هاسلهولم في 29 يناير 2026، في صفقة انتقال حر، وفقا لبيانات موقع "ترانسفير ماركت".

وفرض المهاجم الفلسطيني نفسه بقوة خلال موسم 2026، بعدما سجل 16 هدفا وصنع هدفا واحدا خلال 27 مباراة في دوري الدرجة الثالثة السويدي، ليشارك أساسيا في 80% من المباريات، ويساهم في 33% من أهداف فريقه، بحسب إحصائيات الموقع.

وعلى الصعيد الدولي، سبق للحملاوي تمثيل منتخب فلسطين تحت 20 عاما، وخاض معه 4 مباريات، دون تسجيل أهداف، قبل أن يحصل على فرصته للانضمام إلى المنتخب الأول.



في الرابعة عشرة..
تالا تصبح أمًّا لإخوتها فوق الركام

غزة/ مريم الشوبكي:

لم تكن تالا زقوت، ذات الأربعة عشر عامًا، تعرف أن طفولتها ستنتهي في ليلة واحدة، وأن الغرفة التي جمعتها بوالديها وجدها وشقيقتها ستتحول إلى مكان للفقد، قبل أن تجد نفسها في اليوم التالي أمام مسؤولية تفوق عمرها؛ ترعى إخوتها، وتدبر شؤونهم، وتحاول أن توفر لهم ما تستطيع من طعام وحياة كريمة.

ليلة الفقد

في 31 أغسطس/آب 2024، كانت تالا في منزل عائلتها بمنطقة الحسينة في النصيرات وسط قطاع غزة، حين وقع القصف بينما كان أفراد الأسرة مجتمعين في الغرفة نفسها.

استشهد والدها ووالدتها وجدها وشقيقتها، في حين نجا بقية الأطفال، لكنهم خرجوا من تلك اللحظة بعائلة مختلفة تمامًا؛ بلا أب أو أم، وبمسؤوليات جديدة ألقيت على عاتق طفلة لم تتجاوز الرابعة عشرة.

مسؤولية مبكرة

لم تستوعب تالا معنى أن تصبح فجأة أكبر من بقي في المنزل فحسب، بل وجدت نفسها تؤدي دورًا لم تختره؛ الاعتناء بإخوتها الصغار وتدبير احتياجاتهم، في حين كانت شقيقتها الكبرى لارا تعاني آثارًا نفسية شديدة جراء ما حدث.

تقول تالا لصحيفة "فلسطين": إن لارا لا تستطيع مساعدتها، وإنها لا تزال تعاني نفسيًا من آثار الفقد، من دون أن تحصل على علاج متخصص، لعدم وجود مختصين نفسيين بالقرب منهم.

فوق الركام

فوق ركام منزلهم، تحاول تالا أن تصنع حياة لإخوتها بما يتوافر لديها. لا راتب ثابت، ولا جهة تتكفل بهم، ولا مؤسسة ترعاهم.

وعندما يحتاجون إلى شيء، يساعدهم شخص من أهل الخير في توفير بعض احتياجاتهم، بحسب تالا، التي تحاول أن تقدم لإخوتها ما تستطيع بالرغم من محدودية الإمكانات وثقل المسؤولية.

شقيقة بعيدة

أما شقيقتها الصغرى لانا، فلم يكن بقاؤها معهم ممكنًا. كانت تعاني إصابة بالغة، إذ استُئصل طحالها، كما وضعت صفائح معدنية في ساقها، وأصبحت بحاجة إلى غذاء ورعاية أفضل مما تستطيع الأسرة توفيره.

لذلك اضطرت تالا إلى الموافقة على ذهابها إلى مؤسسة لرعاية الأيتام في دير البلح، على أمل أن تحصل هناك على الغذاء والرعاية اللذين تحتاج إليهما.

تقول تالا إن القرار كان صعبًا عليها، لكنها اضطرت إليه بسبب حالة لانا الصحية. ومنذ ذلك الوقت، أصبحت الأسرة موزعة بين مكانين؛ إخوة يعيشون معها فوق ركام منزلهم، وشقيقة صغيرة بعيدة عنها تحتاج إلى الرعاية.

ولا تزال تالا تتمنى عودة لانا إليهم، وأن يجتمع الإخوة من جديد تحت سقف واحد، في مكان أكثر أمانًا وكرامة.

إخوة جرحى

ولا يقتصر العبء على شقيقتيها؛ فأحد إخوتها يعاني أيضًا إصابة في ساقه، وخضع لعملية جراحية أثرت في قدرته على المشي، فأصبح يعرج في أثناء السير.

وبين احتياجات الأطفال وإصاباتهم وآثار الحرب النفسية، تحاول تالا أن تكون السند الذي فقدته هي نفسها، فتعتني بإخوتها في حين تكبر مسؤولياتها يومًا بعد يوم.

خوف مؤجل

تقول تالا إن الخوف كان حاضرًا في البداية، خصوصًا مع عيشهم من دون والديهم، لكنهم مع الوقت اضطروا إلى الاستمرار. وتختصر محاولتهم التمسك بالحياة بالرغم مما فقدوه.

ولا تجد تالا حولها مؤسسة تتكفل بالعائلة، ولا قريبًا من الدرجة الأولى يمكنه أن يحل مكان الأب والأم. لذلك تتدبر شؤون إخوتها بما يصل إليها، وتحاول أن تمنحهم ما تستطيع من رعاية.

أمنية بسيطة

وعندما تُسأل عما تتمناه، لا تطلب تالا الكثير؛ تريد أن يخرج إخوتها إلى الخارج لتلقي العلاج، وأن يعيشوا في خيمة أفضل، وأن تتوافر لهم احتياجاتهم الأساسية.

لكن أكثر ما ينقصها ليس شيئًا يمكن شراؤه، تفتقد والدتها ووالدها.

وتقول إن أمنيتها وإخوتها أن "نكون عايشين زي العالم والناس"، في حياة كريمة تحفظ لهم ما تبقى من طفولتهم.

في الرابعة عشرة، لا تفكر تالا في أحلام عادية لأبناء جيلها؛ تفكر في إخوتها، وفي شقيقتها البعيدة، وفي الطعام والعلاج والمأوى. وبين ركام البيت وغياب الوالدين، وجدت نفسها تحمل عائلة كاملة على كتفين صغيرين، وكل ما تتمناه أن تجتمع الأسرة من جديد.





د. إياد القرا

مجلس الزور

لم يعد السؤال في غزة عمّا إذا كان مجلس السلام قادرًا على وقف المأساة الإنسانية، بل عمّا فعله هذا المجلس منذ الإعلان عنه، في حين يواصل الاحتلال الإسرائيلي خروقاته، ويعيش أكثر من مليوني فلسطيني تحت وطأة الدمار والنزوح والجوع، ويواجه مئات الآلاف منهم شتاءً رابعًا في خيام ممزقة لا تقي بردًا ولا مطرًا.

مجلس السلام الذي قُدّم بصفته إطارًا لإنهاء الحرب وضمان تنفيذ التفاهمات، بات في نظر كثير من الغزيين أقرب إلى «مجلس الزور»؛ مجلس يجيد إصدار البيانات وتدوير الوعود، لكنه لا يقدم إجابات مقنعة عن استمرار المأساة، ولا عن مصير التعهدات التي أُعلنت أمام العالم.

الأخطر أن المجلس، في بيانه الأخير، أقرّ بتأخر إدخال لوازم الشتاء وعدم الوفاء بالتعهدات الإنسانية، وكأن المطلوب من أهالي غزة الاكتفاء بهذا الاعتراف، بعدما غرقت خيامهم، وتشرد أطفالهم، وتحولت الأمطار إلى كارثة جديدة فوق ركام الحرب.

ويثير هذا الواقع تساؤلات جدية بشأن دور المجلس طوال الأشهر الماضية، وحقيقة الإجراءات التي اتخذها لمواجهة التحذيرات الإنسانية المتكررة، وأسباب تعثر تنفيذ تعهدات شرم الشيخ، والمسؤولية عن استمرار معاناة النازحين بالرغم من الوعود والضمانات المعلنة.

ليس مقبولًا أن يتحول المجلس إلى منصة لتوصيف الكارثة بدلًا من العمل على منعها، أو أن تصبح بياناته غطاءً سياسيًا لاستمرار تعطيل الاتفاقات.

فالمسؤولية لا تُقاس بعدد الاجتماعات، ولا بحجم التصريحات، وإنما بوقف القتل، وفتح المعابر، وإدخال المساعدات ولوازم الإيواء، والشروع في إعادة الإعمار.

والمفارقة المؤلمة أن غزة، التي دفعت أثمانًا بشرية ومادية هائلة، لا تزال مطالبة بالانتظار، في حين يتنقل المسؤولون بين العواصم، ويتحدثون عن الخطط واللجان والترتيبات، دون أن يلمس النازح الذي غمرت المياه فراشه أي تغيير حقيقي.

إن مجلس السلام والأطراف الضامنة مطالبون بتقديم كشف حساب واضح عمّا تحقق وما تعطل، وتحديد المسؤوليات وآليات التنفيذ، بدل الاكتفاء بإعادة إنتاج الوعود.

فغزة لا تحتاج إلى مجلس يشهد على مأساتها، بل إلى من يتحمل مسؤولية إنهائها. أما المجلس الذي يرى الخيام تغرق، ويسمع صرخات الأطفال، ثم يكتفي ببيان جديد، فلن يكون في أعين الضحايا مجلسًا للسلام، بل مجلسًا للزور.